

الم الله الرحن ال حفرت مت الدحس زاد، ع داهت وكالا لس ازمله دكمت مديسة عمي الم محرما فرع تدفوس عليا الدك وزر ماصل دروس والدلد صد كل معتريعال راي دوس جان شنيره وعصمول ديده وحذب صد دايد در مد دايد مر مدر مقد ور T ترجم أن til 2 جرحالة واس . I مان فد حارسى عبد الله سرز از اي در مغر محدم عامتد بسبی کدر مد مد مد برج ن صد داند تسبيح است که در بد تظلم ، المطال کر سرمه است ورغينان مرموط وموردن است . اركردول مامس را الرئيس بافلم طي كند احسان مي كند با معدار فتر ازما: ل معرفت إسرى باي . مركدا رج م نادار است كداف ناراب اسمت اجع دسواج رهمون سكردد ، بالمرصدم كدرسمدى فونا بسورة المسهى رسدى وا وحما كمسك تن سراب متردر جدرتور مقمود دوري مرجمد لويدمرم ابها العزير سعيسا بصاعتر مرحامة ما وخ لوا اللك وتصدق عليدا فأنا خديد من المحسنين والسلام علكم ورحترالله دم كماته فأكاس مسيد عتب اماي محددات أيكام

رالله ال الحد للله ربّ العالمين مريحترم، متر مباركه على ديني المألم مع اقرعا السلّا» رديجاني حضة شرقية حجرالاسلاقوامى-زارداللمسيحا القرب اليه بناتي درياد «صدكم» بالتحسير للخالصا والأرادت وتركمان ر میر اسم نقد جناباقای ، مرجو آم آ ردأا م. حرہ - برزشا مة والآلقد بركشدة - صاعف تعاشأنه أ. لرددنانفع أن اعم واتم توده باشد. به ما ما بن مرين الدوجزه « صديكم » الريخواند في وماند بمشريف دانشمار وسخنوان ولمدار الكرديد روجودی العزيد کرداناد، وهر کارانونس . روجودی کارلعزيد کرداناد، وهر کارانونس . در اعلاى معارف عطافرماياد، آمين . قم حض زاده أملى. » 1 v+/ n / n = ۲٤۲۱ سند ۱٤۱۳ ه ق =

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، اين صد كلمه كه صد دانه دُرَّ یک دانه است برای خاطر عاطر آن عزیزی که شائق اعتلای به ذروهٔ معرفت نفس است، از قلم این کمترین: حسن حسنزادهٔ آملی، به رشتهٔ نوشته در آمده است که اگر مورد پسند افتد او را بسند است. ۱- آن که خود را نشناخت چگونه دیگری را می شناسد؟! ۲ ـ آن که از صحیفهٔ نفس خود آگاهی ندارد، از کدام كتاب و رساله طرفي مي بندد؟! ۳۔ آن که گوهر ذات خود را تباه کرده است، چه بهرهای از زندگی برده است؟! **\$۔** آن که خود را فراموش کرده است، از یاد چه چیز خرسند است؟!

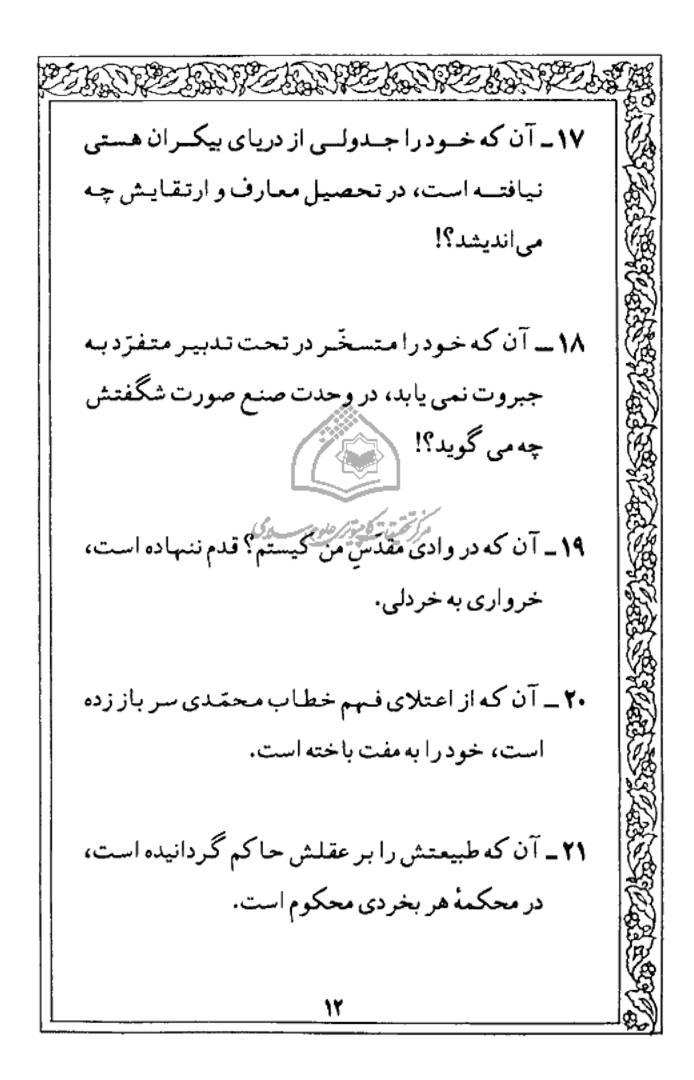
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، هذه مائة كلمة هي مائة حبّة من الدَّرر الفريدة لخاطر ذلك العزيز العاطر، الشائق اليُّ اعتلاء ذروة معرفة النفس خرجت من قلم هذا الأقلّ: (حسن حسن زاده الأملي) إلى نسج التحرير فان وقعت محلّ الإعجاب كانت تكفيه، ۱ ـ من لم يعرف نفسه فكيف يعرف غيره؟!. ٢ ـ من لم يعرف شيئاً من صحيفة نفسه، فمن أيّ كتاب ورسالة يستفيد؟. ٢ ـ من ضيّع جو هر ذاته، فما الرّبح الذي حصل عليه من حياته؟. ٤ - من نَسِيَ نفسه، فمن تَذكَّر أَيَّ شيء هو فَرِح (مىبىرور)؟.

۵۔ آن که می پندارد کاری برتراز خود شناسی و خداشناسی است، چیست؟! ۳ ـ آن که در صقع ذات خود با تمثلات ملکی همدم و همسخن نباشد، باید با چه اشباح و خیالات همدهن باشد؟! ۷_ آن که خود را برای همیشه درست نساخت، پس به چە كارى پرداخت؟! ۸_ آن که از سیر انفسی به سیر آفاقی نرسیده است چه چشيده وچه ديده است؟! ۹_ آن که می انگارد در عوالم امکان، موجودی بزرگتر از انسان است، کدام است؟! ۱۰ آن کهتن آراست وروان آلاست، به چه ارج و به است ؟!

٥_من يتصوَّر فِعْلاً أَرفع من معرفة النفس ومعرفة اللَّه، فما هو؟. ٦ ـ من لم يكن في صقع ذاته مونساً ومخاطباً التَّمثُّلات الملكية، فمع ايّ اشباح وخيالات يجب ان يكون مخاطباً (ومونسا)؟. ٧ - من لم يَبْنِ (أي لم يصنع) نفسه جيداً للأبد، فبأيّ فعل قد قام؟. ٨ - مَن لم يصل مِن السير الأنفسي إلى السير الآفاقي، فماذا ذاق وماذا رأىٰ؟. ٩_من يرىٰ في عوالم إلامكان موجوداً أعظم من الانسان، فما هو؟. ۱۰ من زَين جسده وأَفْسَدَ روحه، فما قيمته وقدره؟.

10 Sol ۱۱ ـ آن که معاش مادی را وسیلهٔ مقامات معنوی نگیرد، سخت در خطاست. ۱۲ ـ آن کسه بسه هسر آرمسان اسست ، ارزش او هسمسان است. **۱۳ _** آن که از مرگ می ترجید، از خودش می ترسد. **۱۲ _** آن که خدای را انگار دارد، منگر وجود خود است. ۱۵ ـ آن که حق معرفت به نفس روزیش شده است. فيلسوف است، چه اينكه فلسفه، معرفت انسان به نفس خود است ومعرفت نفس امّ حكمت است. ۱۹ ـ آن که در خود فرو نرفته است و در بحار ملکوت سير نكرده است و از ديار جبروت سر در نياورده است، ديگر سباحت وسياحت را چه وزني نهاده است؟!

١٩ ـ من لم يجعل المعاش المادِّي وسيلة للمقامات المعنوية، فهو مخطىء بشدَّة. **١٢ _ م**ن كان علىٰ أيّ هدف (اي شعار وعقيدة)، فقيمته هو ذاك. **١٣ ـ مَن يخاف مِن الموت، فهو خائف من نفسه.** ١٤ ـ من كان منكراً لله، فهو متكرَّ لوجود نفسه. ١٥ ـ من صار رزقه حقَّ المعرفة بالنفس، فهو فيلسوف، لانَّ الفلسفة: معرفة الانسان نفسه، ومعرفة النفس أمَّ الحكمة. ١٦ ـ من لم يَغُرُّ في نفسه ولم يَسِرُ في بحار الملكوت ولم يخرج راسه من دِيار الجبروت، فما قيمة السِّباحة والسياحة الأخرى عنده؟!



SHUM SHUMSER ١٧ _ من لم يجد نفسه جدولا من بحر الوجود اللامحدود، فما رأيه (ووجهة نظره) في تحصيله للمعارف وارتقائه؟!. ۱۸ ـ من لم يجد نفسه مسخَّراً تحت تدبير المتفرِّد بالجبروت، فماذا يقول في وحدة صنع صورته العجبية؟!. ١٩ - من لَم يَضَعْ قدمه في وادي [من أنا] المقدَّس، فكومة بخردل. ٢٠ ـ من أعْرَض عن إعتلاء فَهْم الخطاب المحمَّدي، فقد خسر نفسه مَجَّاناً. ۲۱ ـ من حكم طبيعته علىٰ عقله، فهو في محكمة كل عاقل محكومٌ. ۱۳

Bate ME Ball ۲۲ _ آن که در أطوار خلقتش نمی اندیشد، سودای او سراسر زیان است. ۳۳ _ آن که خود را زرع و زارع و مزرعهٔ خویش نداند، از سعادت جاوداني باز بماند. ۲۲ ـ آن که غـذا را مسانخ مغتهدی نیابد، هـرزه خوار مي گردد، و هـرزه خـوار هرزه گـو و هـرزه کار المحتات فيتراطع بمسلوكي مىشود. ۲۵ ـ آن که کشتزارش را وجين نکند، از گياه هرزه آزار بيند. ۲۹ ـ آن که «من عرف نفسه فقد عرف ربّه» را درست فهم كند، جميع مسائل اصيل فلسفي ومطالب قويم حكمت متعالى وحقائق متين عرفانبي را از آن ١٤

۲۲ ـ من لا يتأمَّل في أطوار خلقته، فإنَّ تجارته كلُّها خسارة. ۲۳ ـ من لا يعتبر نفسه زرع وزارع ومزرعة نفسه، فقد تخلُّف عن السعادة الابديَّة. ٢٤ ـ من لم يجد الغذاء مسائحاً للمُغْتَذِي، يصبح غير مبال بغذائه (ومطعمه)، ومن لم يبال بغذائه (وطعامه) يتكلّم ويَقَمْ بما لا يَعْنيَهُ (أَي يَصَبّح كَلامه وفعله عديم الفائدة وعبثا). ٢٥ - من لم يهذب مزرعته، فهو سيلقى الأذى من الأعلاف الزائدة. ۲۳ ـ من يفهم [من عرف نفسه فقد عرف ربّه] جيّدا، فهو يستطيع أن يَسْتَنْبِط منها جميع المسائل الفلسفية الاصلية ومطالب الحكمة المتعالية القويمة والحقائق

استنباط تواند كرد، لذا معرفت نفس را مفتاح خزائن ملكوت فرموده اند. پس برهان شرف اين گوهر يگانه، اعني جوهر نفس، همين مأثور شريف «من عرف» بس است. ۲۷_ آن که در کريمهٔ «ولا تجزون الا ما کنتم تعملون» و «هل ثوب الكفّار ما كانوا يفعلون» و «كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها»، ونظائر أنبها به خوبي انديشه كند جزا را موافق اعمال و عقائد مي يابد (۱). ۲۸ _ آن که در آیات: «انه عمل غیر صالح» «یوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء» «ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيبها ووجدوا ما عملوا حاضراً» وأشباه آنبها نظری صحیح اندازد، دریابد که انسان شب و روز در (۱) يَس ٤٤ ؛ آخر مطفَّفين ؛ بقره/٣٦.

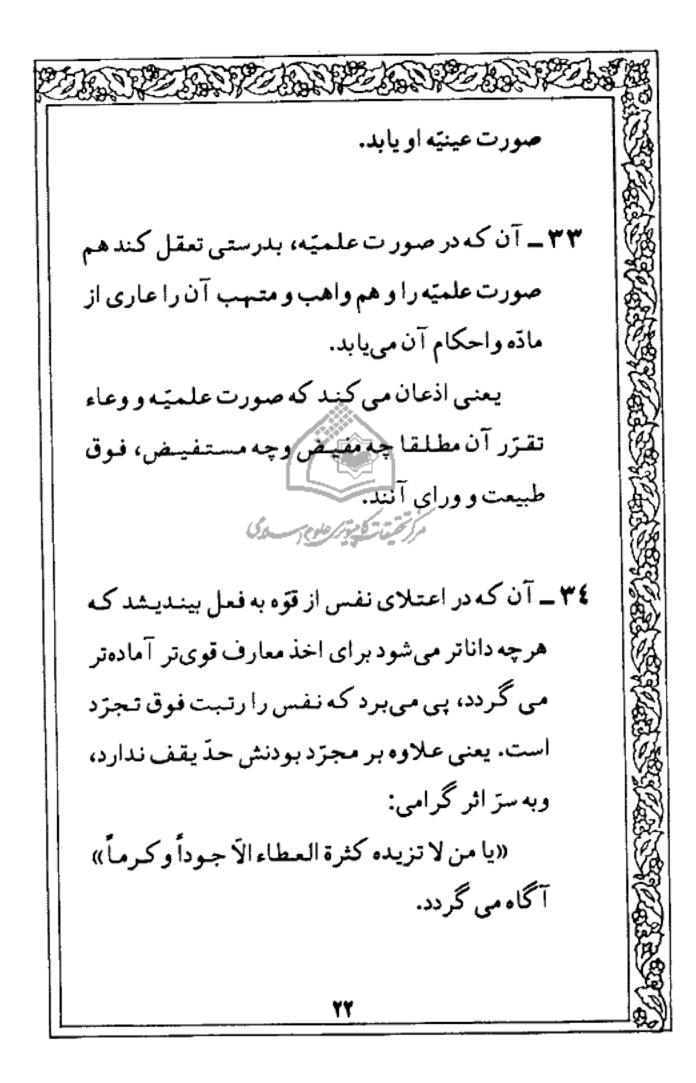
العرفانية المتينة لذا قالوا: إن معرفة النفس مفتاح خزائن الملكوت. فيكفى هذا المأثور الشريف: (من عرف الخ) في برهان شرف هذه الجوهرة الوحيدة اعنى جوهرة النفس. ٢٧ . من يتأمَّل جيّداً في كريمة [ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون] و [هل ثُوَّبَ الكُفّار ما كانوا يفعلون] و [كلّما رزقوا منها مل تمرّق رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوابه مُسْتَنَابِهَا أَوْتَظَامَرُهُنَّ بِجد أَنَّ الجزاء موافق للاعمال والعقائد. ٢٨ ـ من ألقى نظرة صحيحة في آيات [إنَّه عمل غير صالح] [يوم تجدكل نفس ما عَمِلت مِن خَير محضراً وما عملت من سوء] [ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولاكبيرة إلا أحصاها ووجدواما عَمِلوا حاضراً] وأشباههن، يكتشف أنَّ الإنسان في

مطلق اعمال واحوال خود سازندهٔ خود است، و هر گونه که خود را ساخت همان گونه از این سرا به سراي ديگر رخت بر مي بندد^(۱). ۲۹ ـ آن که در کسب علم و حرفه و صنعت خود تأمل کند، در مییابد که فعل او را ظاهری و باطنی است، ظاهر او که قشر است با زمان متصرّم است و ناپايدار، وباطن او كولې است ملك او گردد ومتحقّق وبرقرار، وجدين ملكه ملك وسلطان و اقتدار بر تصرف در ماده وإعمال أعمال خود كند، يس آنگاه آگاه شود كه علم وعمل جوهر وانسان سازند. ۳۰ ـ آن که در علم وعمل دقيق شود، علم را امام عمل وقائم بر آن مييابد، چنانكه گوئي: علم نر باشد و عمل ماده، ومانند آنکه آسمان [1] هود/٢٤؟ آلعمر ان/٣١ كمف/٥٠.

مطلق أعماله وأحواله ليلا ونهارا انما يصنع نفسه، وكيفما صنع نفسه، فبتلك الكيفية يشدّ رحله من هذه الدار إلى دار الاخرة. ۲۹ ـ من يتأمل في كسب علمه وحرفته وصنعته، يكتشف أنَّ لفعله ظاهراً وباطناً: ظاهره الذي هو قشر متصرم مع الزمان وغير مقاوم (أي غير باق وغير دائم)، وباطله الذي هوالبِّ يصبح ملكته ويكون متحقّقاً وتتابتاً (أي بكاقياً ودائمياً) وبهذه الملكة يصبح له الملك والسلطان والاقتدار على التَصَّرُّف في المادة، وإعمال أعماله، فحينتُذٍ يعلم أَنَّ العلم والعمل جوهران يَصْنَعان الإنسان. ٣٠ ـ من يدقِّق في العلم والعمل، يجد أنَّ العلم إمام العمل والقائمُ عليه كما أنْ تقول: العلم ذكرٌ والعمل أنتى، ونحو أن السماء رجل والارض إمراة في العقل. فكل

مردو زمین زن در خرد، هرچه آن انداخت این مىپرورد، و مانىندمنى رجل كەقوة مولدە است، ورطوبت مراه که متولده است، چه آن آسمان است واين زمين، «الرجال قوّامون على النساء» و از اين دقّت آگاه گردد که علم مشخّص روح انسان، و عمل مشخِّص بدن اوست که نه روح بیبدن است، و نه بدن بسیروح، این قائم به آن است و آن قائم بسر ايــن٠ مرز تحت كي تراجع بدر الم ۳۱ ـ آن که به سرّ سورهٔ «قدر» کشف تام محمّدی برسد، انسان را صاحب مقام فوق تجرّد شناسد، چه این که قرآن مجيد بيكران در ليلهٔ مباركهٔ بنيهٔ محمّديه، از غايت فسحت قلب و نهايت شرح صدرش به انزال دفعي فرود آمده است. ٣٢ ـ آن كه در معرفت انسان وقر آن توغّل كند، قر آن را صورت کتبیه انسان کامل شناسد، و نظام هستی را

ما ألقاه ذاك تربّيه هذه. ونحو منتى الرَّجل الذي هو القوة المولّدة ورطوبة المرأة التي هي (القوة) المتولّدة لأنَّ ذاك سَماءٌ وهذه أرضٌ [الرِّجال قَوَّامون علىٰ النِّساء] ومن هذا التدقيق يصبح عالماً أنَّ العلمَ مشَخَّصُ روح الانسان، والعمل مشيخًصُ بدنه بحيث أنه ليس روحاً بلا بدن ولا بدنا بلا روح، هذا قائم بذاك وذاك قائم على هذا. مركز مت كيوز (على مركز من الم ٣١ ـ من يصل إلى سرٍّ سورةِ القدر من الكشف التَّام المحتَّدي فهو سَيّري الإنسانَ ذا مقام فوق التَّجرُّد، لإن القرآن المجيد اللامحدود نزل في ليلة البُنْية المباركة المحمَّديَّة من غاية فسحة القلب ونهاية شرح الصّدر بالانزال الدَّفْعي. ٣٢ ـ من يتبوغَّل في معرفة الإنسبان والقرآن، فهو سيعرف (ويرى) أنَّ القرآن صورةٌ كَتْبِيَّة للإنسان



الكامل، ويجدُ نظامَ الوجود صورتَه العَيْنيَّة. ٣٣ ـ من يتعقَّل في الصورة العلميَّة جيّداً، يجد أنَّ الصورة العلمية، وواهبَها ومتَّهبَها عراة عن المادَّة وأحكامها. أي يذعن أن الصورة العلمية ووعاء تقرّرها مطلقاً سواء المُفِيض أو المستفيض، فوق الطبيعة وورائها. Gebar IC ٣٤ - من يتأمَّل في اعتلاء النَّفس من القوَّة إلى الفِعْل - انَّه كلما يصبح أكثر علما يصبح أكثر قوة وأكثر إستعداداً لتلقّى المعارف _ يتوصَّل إلى أنَّ للنَّفس رتبة فوق التَّجرُّد أي عِلاوة على تجرُّدِها ليس لها حدٍّ [تقف] ويصبح مطلعاً علىٰ سِرٍّ الآثر الغالي: [يا من لا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكَرَماً]. ۲۳

۳۵ ـ آن که خطباب محمّدی را درست فسهسم کنید ک ۵ انسانیها برای اغتذای از این سفرهٔ الیهی دعوت شدهاند قدر و مرتبت خود را شناسند و در راه استکمالش يويا و جويا گردد. ۳۹ - آن که در حقیقت علم، درست تأمل کند که بصر نفس مي شود و او را از ظلمت به ضياء مي كشاند، آگاه گردد که نور علم، نفس نفس وعین ذات او می گردد، وبه سرّ اتحاد علم و عالم و معلوم به حسب وجود، ميرسد. ۳۷ ـ آن که در آثار صفات واخلاق انسانها و در احوال و افعال حيوانها دقيق شود، حيوانها را تمغَّلات ملكات انسانها مىيابد. ۳۸_ آن که در کتب مصنّفان ومؤلفان فکر کند، آنها را ۲£

Clarge Strates ٣٥ ـ من يفهم الخطاب المحمَّديّ جيّداً ـ من أنّ الناس دُعوا للاغتذاء (والتناول) من هذه المائدة الالهيَّة -سيعرف قدر ومرتبة نفسه ويصبح مثابرا ومُجدًا (أي باحثا بجد) في سبيل إستكمالها (أي وصولها إلى الكمال). ٣٦ - من يتأمّل جيّداً في حقيقة العلم - الذي يصبح بصر النفس ويجذبها (ويخرجها) من الظلمة إلى الضياء -يعلم أنَّ نور علم النفس يصبح تفس وعين ذاتها، ويصل الي سِرٍّ اتحاد العلم والعالم والمعلوم بحسب الوجود. ٣٧ ـ من يدقِّق في آثار صفات وأخلاق الإنسان، وفي أحوال وأفعال الحيوانات يجد أنَّ الحيوانات تمثَّلات لمَلَّكَات الإنسان. ۳۸_من يفكّر في كتب المصنِّفين والمؤلفين، يجدها

دليل بر تجرّد وعاي علم اعم از واهب و متهب كه نفس است می یا بد. ۳۹ ـ آن که خود را ابدی شناخت، فکر ابد می کند. ٤٠ آن که در طلب دقت کند، بین طالب ومطلوب مناسبتي مي يابد، ويي ميبرد كه نفس بدون توحّد و تجمّع به كمال السائي ترسد، و تعلّق با تعقّل جمع ليتر عيد العلي المسلم المعلى نشو د. حضرت وصتي امام على عليه السلام فسرموده است: «العارف من عرف نفسه فأعتقبها ونزِّ همها عن كلّ ما يبعدها». 13 ۔ آن که در معرفت نفس غور کند، خود را یک شخص ممتد دارای مراتب بیند که هر مرتبه را حکمی خاص است، و در عين حال مرتبة بالا حقيقت مرتبة پايين ويايين رقيقت بالاست.

دليلاً على تجرُّد وعاء العلم أعمّ من الواهب والمتُّهب الذي هو النفس. ٣٩ - من عرف (أو وَجَدَ) نفسه أُبدِيّاً، سيفكُّر في الأبد. ٤٠ ـ من يدقِّق في الطلب، يكتبشف مناسبةً مَّا بين الطالب والمطلوب ويتوصَّل إلى أنَّ الهنفس بدون التوحُّد والتَّجمُّع لا تصل إلى الكمال الإنساني، وأنَّ التَّعلُّق لا يجتمع مع التَّعقُّل. حضرة الوصتي إلامام عليّ عليه السلام قال: [العارف من عرف نفسه فأعْتقها ونَزَّهَهَا عن كل ما يَبَغّدها]. ٤١ ـ من يَغَرُّ في معرفة النفس، يَرّ نفسه شخصاً ممتداً ذا مراتب، بحيث لكل مرتبة حكم خاصٌّ وفي نفس الوقت المرتبة العالية هي حقيقة المرتبة السَّافلة والسَّافلة رقيقة العالية كما أن البدن هو المرتبة النازلة

چنانکه بدن مرتبهٔ نازله نفس است، ومع ذلک همهٔ افعال مراتب از یک هویت است. ۲۲ آن که چندروزی کشیک نفس خودبکشدو صادرات و واردات آن را مواظب باشد به درد خود مىرسد و چارة درمانش مىكند. ٤٣ آن كه انسان كامل است، به تعبير عارف، مبيّن حقائق اسماء است، فيلسوف كويد: فيلسوف كامل امام است، كه فلسفه، علم به حقائق اشياء است و اشياء اسماء عيني اند، قر آن كريم فرمايد: «علّم آدم الاسماء كلّما» «وكل شيء احصيناه في امام مبين». پس قرآن وعرفان و برهان را از يكديگر جدائي نیست. **33 _** آن که خودرازرع و زارع و مزرعه و بذر خود

للنفس ومع ذلك كل أفعال المراتب من هوية واحدة (او تصدر من هوية واحدة). ٤٢ ـ من يَقَمّ بحراسة نفسه لبضعة أيّام، ويراقب صادراتها ووارداتها، فهو يصل اللي مرضه ويسعلي لعلاحه. ٤٣_من كان إنساناً كالملاكل جعبير العارف [مُبَيِّناً لحقائق الاسماء)، والفيلسوف يقول: [الفيلسوف الكامل إمامً لان الفلسفة علم بحقائق الأشياء والاشياء هي الاسماء العينيَّة، والقرآن الكريم يقول: علَّم آدم الأسماء كلَّها، وكل شيء أحصيناه في امام مبين، فإذن القرآن والعرفان والبرهان غير منفصل عن بعضهم البعض. **٤٤ ـ** من عرف أنه زرع وزاع ومزرعة وبذر نفسِهِ اشتغل

شناخت، بيش از هر چيز به كشت و كشتزارش يرداخت. ٤۵ آن که نفس را بسیط شناخت، او را ابدی یافت، ازيرا كه تباهى مر مركّب را است، و جوهر بسيط عقل و عاقل و معقول است. ٤٦ آن كه در ادلَّه تجرَّد فقي اعم از تجرّد برزخي، وتجرّدتام عقلي وتجرّد أنم فوق تجرّد عقلي آن _ تدبّر كند، همه رامنتج يك نتيجه يابد كه نفس جو هر بسيط ايدي است. ٤٧ ـ آن كه در تصرّف انسانهای كامسل در مساده کائنات دقیق شود، معجزات و خوارق عادات را قوّت و قـدرت نفوس قدسي آنان به اذن الله يابد.

أكثر من أيّ شيء بزرعه ومزرعته. ٤٥ ـ من عرف النفسَ بسيسطةَ وجدها أُبديَّةُ لأَنّ الاضمحلال (أو الفناء) يكون للمركب، والجو هر البسيط عقل وعاقل ومعقول. ٤٦ ـ من يتدبَّر في أدِلَة تجرّد النفس _ أعمّ من التجرُّد البرزخي والتجرد الثام العقلي والتجرد الاتم الذي هو فوق التجرُّد التام العقلي _ يجدها جميعاً منتجة لنتيجةٍ واحدة وهي أن النفس جوهر بسيط أبدي. ٤٧ - من يدقّق في تصرُّف إلانسان الكامل (أو الناس الكُمَّل) في مادة الكائنات، يجد أنَّ المعجزات وخوارق العادت من قوة وقدرة نفوسهم القدسيَّة باذن الله. 31

٤۸ _ آن که در معنی حقیقی سعادت انسان درست نظر کند، پی برد که سعادت نفس انسانی این است که از كمأل وجودي خود در عداد جواهر مفارق از ماده قرار گيرد تا در صدور افعالش مانند قوام ذاتش از ماده طبيعي بينياز گردد، چنان که وصي عليه السلام فرمود: «والله ما قلمت بات خيبر وقذفت به أربعين ذراعا لم تحسّ به اعضائي بقوّة جسديّة ولا حركة غذائية ولكن أيَّدت بقوّة ملكوتيّة ونفس بنور ربّها مستضيئة». «يعني سو گند به خداوند، من به قوّت جسدي و حرکت غذائبي در از خيبر بر نکنده ام و آن را به چهل ارش بهدور نیفکنده ام، چنان که اعضایم بدان احساس نكرده است، ولكن به قوّت ملكوتي و نفسي که به نور ربّ خود مستضىء است بر آن دست يافتم. و بهعبارت ديگر: سو گند به خداوند، من به تأييد قوّت ملکوتی و نفسی که به نور ربّ خود مستضیء

٤٨ ـ من ينظر جيّداً في المعنى الحقيقي لسعادة الإنسان، يتوصَّل إلى أنَّ سعادة النفس الإنسانية هي أنه بسبب كماله الوجودتي يبلغ إلى عداد الجواهر المفارقة للمادَّة حتيى يصبح في صدور أفعاله مثل قيام ذاته مستغنياً عن المادة الطبيعية، مثلما قال الوصتي عليه السلام: _[والله ما قَلَعْتُ بَابٍ خيبر وقذفت به أربعين ذراعاً لم تحسّ به أعضائي بقوة جسديَّة ولا حركة غذائية ولكن أيدك بقوة ملكوتية ونفس بنور ربمها مستضيئة]. سترجمة الحديث بالفارسية الخ.

است، در از خيبر بر كندهام و آن را به چمل ارش به دور افکندهام، چنان که اعضایم بدان احساس نکرده است، نه به قوّت جسدي وحركت غذائي. **۶۹ ــ**ـ آن که چـندروزی خود را از هرزه خـواری و هرزه کباری، و از گرزاف و پیاوه سرائی، بلکیه زياده گوئي وخلاصه از مشتهيات و تعشّقات حيواني باز بدارد، میبیند که اقتضای تکوینی نفس این است که از ریاضت، ضیاء و صفاء می بابد، و آثار او را نور و بهائی است، پس اگر ریاضت مطابق دستور العمل انسان ساز، اعنى منطق وحى، «انَّ هذا القرآن يهدي للّتي هي اَقوم» بوده باشد، اقتضاي تكويني نفس به کمال غائي و نهائي خود نائل آيد. ۵۰ _ آن که در باطن و ظاهر خود تأمل کند، بدین حقيقت مىرسد كه هيچگاه باطن از ظاهر غافل نمیشود، حتی نائم در نوم خود و سکران در سُکر

٤٩ ـ من يمنع نفسه بضعة أيام عن أكل العبث وفعله وعن ترديد الكلام الفارغ، بل عن كثرة الكلام، والخلاصة (يمنع نفسه) عن المشتهيات والتّعشّقات الحيوانية، يَرَ أَنَّ إلاقتضاء التكويتي للنفس من الرياضة هو أنها تُصْبِحُ مضيئة وصافية و (صبح) لآثاره نورٌ وبهاءً، وعليه إذاكانت الرياضة مطابقة لدستور تهذيب الإنسان (أو بناء الإنسان) أعنى منطق وحي [إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم]، ستنال (النفس) كمالها الغائي والنُّهائي بحسب الاقتضاء التكويني للنفس. ٥٠ ـ من يتامل في باطن وظاهر نفسه، يصل إلى هذه الحقيقة أنَّ الباطن لا يغفل عن الظاهر أبداً حتَّى النائم في نومه والسّحران في سكره لذا بمُجَرَّد

خود، لذا به اصابت كمترين أذى و ألم بدانها آگاه مي گردند. پس نفس را مظهر «لا تأخذه سنة ولا نوم» مىيابد، و از اينجا زيادت بصيرت حاصل كند كه باطن عالم عين حيات و علم و آگاهي است، هيچگاه از ظاهر غافل نمي شود، اما ظاهر بر اثر اشتغال به غيرش از باطن غافل مي گردد. ۵۱ آن که در رشد خود دقت کند، می بیند که او را دو گونه غذا باید: غذائی که مایهٔ پرورش تن اوست و غذائبی که مایهٔ پرورش روان اوست، و هریک را دهانی خاص است؛ دهان آن، دهان است، ودهان این، گوش. نه از غذای تن روان پرورش می یابد و فربه می شود، و نه از غذای روان تن. آب مظهر و ظل حيات و علم است، و تن مرتبة نازلهٔ نفس و ظل آن است، تن تشنه آب خواهد که

إصابتهم بأقل أذى وألم يتوجَّهون (أو ينتبهون). إذن يجد النفس مظهراً [لا تأخذه سنة ولا نوم] ومن هنا يزداد بصيرة بأنّ باطن العالم هو عين الحياة والعلم والمعرفة، ولا يغفل (الباطن) عن الظاهر أبداً، أمّا الظاهر فبسبب اشتغاله بغيره يغفل عن الباطن. ٥١ ـ من يدقّق في نمو نفسه، يَرُ أَنَّهُ لا بَدَّلَهُ من نوعين من الغذاء: الغذاء الذي يكون أساس نموّ بدنه، والغذاء الذي يكون اساس نموّ روحه. ولكل منهما فمّ خاصٍّ: فَمُ ذلك (أي غذاء البدن) هو العم، و فمُ هذا (أي غذاء الروح) هو الاذن، لا ينمو الروح من غذاء البدن ولا (ينمو) البدن من غذاء الروح، الماء مظهرٌ وظل للحياة والعلم، والبدن هو المرتبة النازلة للنفس وظلَّها، البدن العطشان يطلب الماء لأنه (أي الماء)

ظل حیات است، و روان تشنه علم خواهد که اصل آن است. امام ملک وملکوت، صادق آل محمّد صلوات الله عليمهم در تفسير طعام كريمه «فلينظر الانسان الي طعامه» فرمود: «علمه الّذي يأخذه عمّن يأخذه» بنگر که غذای جنب و جان تو چگونه است؟ وبدان كه غذابا همه اختلاف انواع و ضروب آن، مظهر صفت بقاء و از سدنه اسم قيّوم و با مغتذي مسانخ است، وتغذى حب دوام ظمور اسم ظاهر و احکام آن است. ۵۲ ـ آن که در معرفت نفس دقيق شود، مي بيند که او را دو قوهٔ نظری وعملی است: قوهٔ نظری را قوهٔ علامه و نیروی بینش گویند، و عملي را قوه عمّاله و نيروي کنش گويند. این دو قوه بمنزلت دو بال نفس اند که بدانیها به

ظلَّ الحياة، والروح العطشان يطلب العلم لأنه (أي العلم) أصل تلك (أي الحياة). إمامُ الملك والملكوت صادق آل محمّد صلوات الله عليهم في تفسير طعام كريمةٍ [فلينظر الإنسان إلى طعامه] قال: [عِلْمُه الذي ياخذه عمَّن ياخذه]. انظر کیف یکون غذاء جسمك و روحمك ؟ واعلم أن الغذاء مع جميع اختلاف انواعه وضروبه مظهر لصفة البقاء ومن شدية اسم القيوم ومسانخ للمغتذي، والتغذي هو حبّ دوام ظهور إلاسم الظاهر واحكامه. ٥٢ ـ من يصبح دقيقاً في معرفة النفس يَرَ أَنَّ لها قوّتين نظريّة وعمليّة: القوة النظرية يُطلق عليها القوة العلامة وقوة المعرفة، والعمليّة يُطلق عليها القوةالعمَّالة وقوة الفعل: هاتان القوّتان بمنزلة جناحَيْ النفس اللَّذَيْن تطير بهما إلى قِمَّة الحقائق

اوج حقائق طيران مي كند تا به جنة اللقاء وجنت ذات «وادخلي جنّتي» ميرسد. رئيس كمالات معتبر در قوهٔ نظري معرفة اللَّه است، و در قوّة عملي طاعة الله. وبه حسب مراتب فعليت اين دو قوه، انسان را درجات است. «يرفع الله الذين آمِنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات، ولكلّ درجات متاعملوا، اليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه». كلم طيب أرواح طاهرة مؤمنان است وعمل صالح كردار نيكو و معارف عقليه است كه رافع روح طيّب است. ۵۳ ـ آن که گوهر نفس ناطقهاش به نصاب استکمال و ترقى خودرسيد، همانطور كه اجداث را قبور اجساد می بیند، اجسادرا نیز اجداث نفوس می یابد، «وما انت بمسمع من في القبور». چنان كه موت ارادي را کمال جوہر حتی ناطق، و موت طبیعی را متمّم این

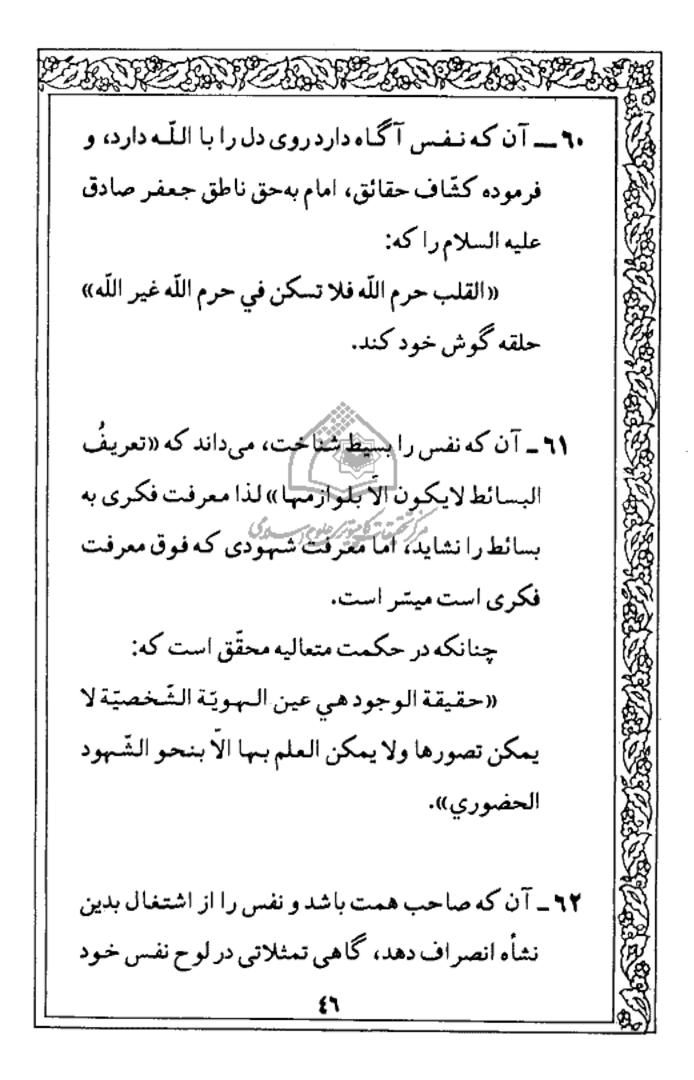
حتّى تصل إلىٰ جنَّةِ اللّقاء وجّنة ذاتِ [وادخُلى جنّتي]. رئيس الكمالات المعتبرة في القوّة النَّ**ظريّة** هي معرفة اللَّه، وفي القوة العمليَّة طاعةُ اللَّه، وللانسان درجات بحسب المراتب الفعلية لهاتين القرتين. [يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، ولكل درجات مِتَّاعملوا. إليه يصعد الكَلِم الطيِّب والعمل الصَّالَح يَرْفَعُهُ] الكَّلِم الطيِّب هي أرواح المؤمنين الطاهرة، والعمل الصَّالح هو الفعل الحسن والمعارف العقليَّة الرَّافعة للروح الطيِّب. ٥٣ ـ من يصل جوهر نفسه الناطقة إلى نصاب استكماله وترقيه، كان كما يرى الاجداث قبوراً للاجساد يَرَى الأجساد أيضاً أجداثاً للتفوس [وما انت بمسمع مَن في القبور] وكذلك يجد الموت الارادي كَمال الجوهر الحي الناطق، والموت الطبيعي متمِّم هذا

كمال مي يابد، «من مات فقد قامت قيامته». ۵۴ ـ آن که در معرفت نفس به مرحلهٔ یقظه قدم نهاد، بسیاری از دانشها را بیش از خواب و خیال ارزش نمىئىد. آن علمي كه نور نفس است ديگر است كه: «العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء» و آن فضلي كه عنوان تعیّش است دیگر ۵۵ ـ آن که قدر خود را شناخت، بدن و قوایش را شبكهي اقتناص علوم، وحباله اصطياد معارف خود ساخت، چەفعليت نفس بەمعارف المهيە و ملكات علميه وعمليه صالحه است. ۵۹ ـ آن که معرفت نفس را مرقات معرفت رب گرفته است نسبت قوی را به نفس مانند نسبت ملائکه به رب می یابد. ٤۲

الكمال [من مات فقد قامت قيامته]. ٥٤ ـ من وصل في معرفة نفسه إلى مرحلة اليقظة (اي وضع قدمه في هذه المرحلة)، فــهـو لا يعطي للكثير من العلوم قيمة أكثر من النوم والخيال، والعلم الذي هو نورُ النفس (علمٌ) آخير [العلم نورٌ يقذفه الله في قلب من يشاء] والفضل الذي هو عنوان التَّعيُّش (فضل) أخر. مرز تحقت تكويتر العلي المسلوى ٥٥ ـ من عرف قدْر نفسه، جعل البدن وقواه شبكة اقتناص علوم وحبالة اصطياد معارف نفسه، لان فعلية النفس تكون بالمعارف الالهيَّة والملكات العلميّة والعمليّة الصالحة. 07 ـ من أخذ معرفة النفس مِرْقاةً لمعرفة الرَّبِّ وَجَدَ نسبة القوى إلى النفس كنسبة الملائكة إلى الرَّبِّ. ٤٣

۵۷_ آن که در صورت انسانی نسبت به نظام هستی عمیق شود، مي بيند كه اگر صورت انساني نبود، نه افاضات عقلي بود، ونه استفادات نفسي، ونه سياسات شرعي. ۵۸ _ آن که در کار نفس ویدن درست اندیشه کند، آن دو را در ایجاب و اعداد متعاکس پیابد، که از آن سوی ایجاب است و از این سوی اعداد. 60-cm/1920 ۵۹ ـ آن که به سرشت نفس آگاهی یافت، سرّش را به قدس جبروت بدارد، زيرا كه ميداند نفس ناطقهٔ انساني بس كه لطيف است به هر چه روي آورد به صورت آن در مي آيد. ابن سينا شيوا و رسا گفته است: «المنصرف بفكره الي قدس الجبروت مستديماً لشروق نور الحقّ في سرّه يخصّ باسم العارف». ÉÉ

٥٧ ـ من يتعمَّق من خلال الصورة الإنسانية في نظام الوجود، يَرَ انه لو لم تكن الصورة الانسانية موجودة لمًا كانت الافاضات العقلية، ولا إلاستفادات النفسيَّة، ولا السياسات الشرعيَّة (موجودة). ٥٨ ـ من يفكر في فعل النفس والبدن جيّداً، يجدهـما في الإيجاب و الإعداد متعاكسين بحيث إنّ من تلك الجهة إيجابا ومن حدة الجهة إعدادا. ٥٩ ـ من حصلت له المعرفة بفطرة النفس، أَوْكَلْ سِرَّها إلى قدس الجبروت لانه يعلم ان النفس الانسانية الناطقة من شِدَّة لطافتها إذا أقبلت نحو أيّ شيءٍ تظهر على صورته. قال «ابن سينا» بفصاحة وبلاغة:..[المنصرف بفكره إلى قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحقّ في سِرِّه يُخَصِّ باسم العارف]. ٤۵



٦٠ _من له نفس يقظة، يوجَّه قلبه إلى اللّه، ويجعل قولُ كَشَّاف الحقائق، الامام الناطق بالحقّ جعفر الصادق عليه السلام: [القِلب حرم الله فلا تُسْكِن في حرم الله غير الله] حَلَقة إذَّنه. ٦١ - من عرف أنّ النفس بسيطة، بعرف أنّ «تعريف البسائط لايكون إلا بلوازمها» لذا كانت المعرفة الفكريَّة بالبسائط غير ممكنة، أمَّا المعرفة الشهوديَّة التي هي فوق المعرفة الفكرية فهي ميسَّرةٌ. كما هو محقّق في الحكمة المتعالية أنَّ: [حقيقة الوجود هي عين الهوِّيّة الشخصيّة لا يمكن تصوّرها ولا يمكن العلم بهَا إلا بنحو الشّهود الحضوري]. ٦٢ ـ من كان ذا هِمَّةٍ وانصرف بالنفس عن الاشتغال بهذه النَّشَّاة، فهو يشاهد في لوح نفسه أحيانا

مشاهده کند، و گاهی حقائقی بی تمثل دریابد، و از این حالت آگاهی یابد که آنچه به آدمی در حالات نوم و تنویم و غشوه و خوف و احتضار و نظائر آنها روی می آورد، هیچیک موضوعیت در روی آوردن تحمث لات و ادراکات دیگر ندارد، آنچه که موضوعیت دارد انصر اف از نشأه عنصری و اعراض از تعلقات این سوئی است و چون انصراف در بیداری هم روی آورد نتیجه هزاران خواب و احتضار را می دهد.

۲۴ ـ آن که در تمنّلات نفس تأمل کند جمیع تمثلاتش رایک نحو ادراکش مییابد که برای شخص او حاصل شده است و دیگری بدان آگاه نیست، چنانکه کریمه «فتمقّل لها بشراً سویّا» در این حکم حکیم، معیار عدل و میزان قسط است، و عمده آن است که سرّ «لها» درست ادراکشود، نظیر کریمهٔ: للانسان الآما سعیٰ» که در للانسان باید دقّت کرد.

تمتُّلات، وأحياناً يُدْرِك حقائقَ عديمة التَّمثَّل، ويتوصّل من هذه الحالة إلى أنَّ كلّ ما يُقْبل على الآدمي في حالات النوم والتنويم والغشوة والخوف والاحتضار ونظائرها، ليست لآتي منها موضوعية في إقبال التَّمثَّلات والادراكات الآخري. ذلك الذي له موضوعية هو الانصر اف من هذه النشأة العنصرية والاعراض عن تعلِّقًا مُؤهده الجهة. ولمّا كان الانصراف يحصل في اليقظة أيضاً فإنه كان يعطى نتيجة آلاف من النوم والاختصار بي ٦٣ ـ من يتأمل في تمثَّلات النفس يجد أن جميع تمثَّلاتها نوعٌ من إدراكها الحاصل لشخصه، وليس للأخرين علم به كما أَنَّ كريمة [فتمثَّللها بشَراً سويّاً] في هذا الحكم الحكيم المعيار العدل والميزان القسط. والعمدة أن يدرك سِرَّ [لها] جيداً. نظير كريمة [ليس للإنسان إلاما سعىٰ] التبي يجب أن يدقِّق في [للانسان].

و رواياتي كه در احوال و اطوار انسان در عوالم عديده به لفظ تمثل و اشباه آن حقائقي را نام ميبرند، به همین مثابت اند و باز گشت همه به «لها» و «له» به بيان مذكور است. **۴۴ ـ** آن که در تن و روان خود بينديشد، خود را يک چيز دو چيز، بلکه چند چيز يابد: یک چیز به حسب شخصیت، دو چیز یا چند چيز به لحاظ تحکيل عقلي بني یک شخصیت ممتدً از فرش تا فوق عرش، که یک انسان طبیعی و مثالی و عقلی و المهی است. طبيعت هميشه سيّال است، و صورت او به تجّدد امثال محفوظ است، و در حقیقت روح متجـ تــد است، مثال را تجرّد برزخبي است، وعقل را تجرّد تام، و المهي اين كه هيچ چيز به انفصال و استقلال نازل نشده است بلكه: «بيده ملكوت كلّ شيء» روان گوهري نوراني

و الروايـات التـى تـذكر بعض الـحقائق بلفظ تمثَّل وأشباهه في أحوال وأطوار الانسان في العوالم العديدة (تكون) بهذه المثابة ومرجعها جميعا الي [لها] و[له] بالبيان المذكور. ٦٤ ـ من يتأمل في بدنه وروحه يجد نفسه شيئاً ذا شيئين، (ذا) عدّة أشياء: شيئ واخداً بحسب الشخصية، شيئين أوعدة أشياء علماظ التحليل العقلي. شخصية واحدة ممتدة من الفرش إلى فوق العرش، حيث هو إنسان طبيعي ومثالي وعقلي وإلهتي واحد. الطبيعة دائما سيّالة وصورتها محفوظة بتجدّد الامثال، وفي الحقيقة روحٌ متجسِّدة. والمثال له تجرّد برزخي وللعقل تجرّد تام. والإلهي هو أنه لم ينزل أيَّ شيء بانفصال واستقلال بل: [بيده ملكوت كل شيء] والروح جوهر نورانتي منزَّةٌ عن مشاين الطبيعة ومُغْتَذِ بالحقائق العلمية. والحقائق العلمية هي الصُّورَ

منزه از مشاین طبیعت، ومغتذی به حقائق علمیه است. و حقائق علميه صور فعليّهاند كه به كمال رسیدهاند و حرکت در آنها راه ندارد و گرنه باید بالقوه باشند ولازم آيد كه هيچ صورت علميهاي متحقّق نباشد وبه فعليت نرسيده باشد. یس انسان ثابت سیّال است، هم براهین تجرد نفس در وی به قوب خود باقی اند، و هم ادله حركت جوهر طبيات ضورت اجسمانيه. تاريخ برارون مرك ۲۵ – آن که در آلام و لـ آن دنيوى که از خارج بدو اصابت مي كنند و از انفعالات نفس اند، و نيز در آلام ولذات اخروي كه از تمشلات و ادراكات در حال انصراف از این نشأه در نوم یا بیداری به انشاء نفس و واردات داخلی می چشد که از افعال نفس اند، نظر کند، بدین حقیقت اذعان کند لذات و آلام نفس در این نشأه از مقولهٔ انفعال، و

الفعلية التي بلغت إلى الكمال وليس للحركة طريق فيها وإلا يجب أن تكون بالقوة. ويلزم حينتذ أن لا تكون أيَّة صورة علمية متحقَّقة وواصلة إلى الفعلية. إذن الانسان ثابت سيَّالَ، وكما أن براهين تجرُّدِ النفس باقية فيه بقوّتها كذلك آدلة حركة جوهر طبيعة صورته الجسمانية. مذلحت تكوز رحلوج سوى ٦٥ - من ينظر في الآلام واللَّذات الدُّنيويَّة التي تصيبه من الخارج وهي من إنفعالات النفس، وأيضاً ينظر في الالام واللّذات الأخرويَّة التي يتذوَّقها من التَّمثَّلات والإدراكات في حال الإنصراف من هذه النَّشاَّة في النوم أو اليقظة بإنشاء النفس، ومن الواردات الدّاخلية التي هي من أفعال النفس، يذعن بهذه الحقيقة من أنَّ لذات و آلام النفس في هذه النشاة من مقولة الإنفعال، وفي تبلك النشباة (أي 53

در آن نشأه از مقولهٔ فعل انــد. **٦٦ آن که در نحوه تحصیل معارف خود نظر کند،** دريابد كه قواي بدني از حواس ظاهر و باطن، در ابتدای امر، معدّات نفس برای کسب علماند، ونفس كه قوتي شده است از آنيها مستغنى گردد، و چهبسا که اشتغال قویٰ در این هنگام به خارجیات و شواغل حتبي، نفس را از کارش باز بدارد و رهزن وي شود، لاجرم نفس را گوهري نوراني قائم به ذات خود مييابد، و براي چنين گوهر، ممكن است كه جميع مجردات را بدون آلت ادراک کند. ۲۷ - آن که در اختلاف امزجه و نفوس آنها تأمل کند، می بیند انسانی غبتی است، یعنی گول است و او را از فكر فائدتي نباشد، و ديگري به قدري ثقافت و حدّت ذهن دارد که غنتی است، یعنی از تعلم و تفکر بینیاز است، و بین این دو را مراتب بسیار است. ۵í

الاخرة) من مقولة الفعل. ٦٦ ـ من ينظر في طريقة تحصيل معارفه يجد أَنَّ القوىٰ البدنيَّة من الحواس الظاهرية والباطنية، في ابتداء الامر هي مُعِدات النفس لآجل كسب العلوم، والنفس عندما اصبحت قِويَّة تصير مستغنية عنها. بل اشتغال القوى في هذا الاثناء بالخارجيًّات والشواغل الحسِّيَّة يعطَّل النفس عن عَمَلِها ويصبح مانعاً لها. لا جرم حينتذ يجد أن النفس جوهرة نورانية قائمة بذاتها، ويمكن لمثل هذه الجوهرة ان تدرك جميع المجرّدات بدون آلة، ٦٧ ـ من يتأمل في اختلاف الأمزجة ونفوسها، فهو يرئ إنساناً غبيّاً وليس له من الفكر أيّ فائدة، وآخر له حِدَّة ذهن وثقافة إلى دَرَجَةٍ أنه غنتٌ، أي أنه مُسْتَغن عن التَّعلُّم والتَّفكَر، ويوجد بين هذين الاثنين مراتب کثيرة. ۵۵

این غنی دارای روح قدسی و مؤیّد به روح القدس است، و از او تعبير به صاحب نفس مکتفي مي کنند. و چون مفيض علىٰ الاطلاق فعليت محضه است و در فاعلیت تام، و فیض او على الدوام فائض است، ونفس مکتفی هم در قبول تام است، لذا چنین نفسی مظهر و مصداق تام اسمای تعلیمی و تکوینی: «علّم آدم الاسماء كلُّما»، «وكلّ شيء احصيناه فی امام مبین». و واسطه فيض وأمام معضوم است. **۱۸ _** آن که در مدارک سبعهٔ خود که حواس خمس و خيال و وهماند، حق نظر ادا كند، آنما را ابواب مكاسب خوديابد، پس اگر در تحت تدبير وفرمان عقل نباشند هفت باب جمهنماند، واگر باشند هشت

باب بهشت،

هذا الغنتي صاحب روح قدسية ومُؤَيَّد بروح القدس، ويعبِّرون عنه بصاحب النفس المكتفية. ولمَّا كان المفيض على الاطلاق فعلية محضة وفي الفاعلية تاماً، وفيضه فائض على الدُّوام، والنفس المكتفية أيضاً هي في القبول تامَّة، كانت هذه النفس هي المظهر والمصداق التَّام للأسماء التَّعليميَّة والتكوينية ل[عَلَّم آدم الأسماء كلُّها، وكلُّ شيء أحصيناه في إمام مبين] وواسطة الفيض والامام المعصوم. ٦٨ ـ من يؤدِّي حتَّ النَّظر (أي ينظر جيّداً) في مداركِم السبعة التي هي الحواس الخمس والخيال والوهم، يجدها أبواب مكاسبه، فحينئذٍ إنَّ لم تكن تحت تدبير وأَمْر العقل فهي أبواب جهنَّم السَّبعة، وإن كانت فهي أبواب الجنَّة الثمانية. فلا جرم أَنْ يكون كلَّ شخص هو جنَّة أو جَهَنَّم

۹۹ ـ آن که به نعمت مراقبت متنعم است میداند که هرچه مراقبت قويتر باشد تمشلات و واردات و ادراكات و منامات زلالتر، و عبارات كه اخبار برزخیاند، رساتر و شیواترند. گاهي اين بيذوق چيز کي چشيده است که: «التوحيد ان تنسىٰ غير الله، معرفة الحكمة متن المعارف، يا حسن جذ الكتاب بقوة». اما تمثلات لچه بسیار. مرز تحت تركيبي راحلي وسي وي ۷۰ ـ آن که در انسانها بينديشد، برتري را در هر کار و در هر جا از آن بينش بيند، و بينش را از دانش به فزوني یابد. آری، هر که بینش و دانش او بیش است از دیگران پیش است. و هر گاه نور دانش با نور کردار شایسته همنشین شود، به شرف «نور عليٰ نور» مشرّف شود و در رتبه مضاعف گردد. ۵۸

Uat BY LAISS ٦٩ ـ من كان متنعِّماً بنعمة المراقبة يعلم، أنَّ المراقبة كلَّما كانت أقوى كانت التمتَّلات والواردات والإدراكات والمنامات أكثر صفاءً والعبارات التي هي الاخبار البرزخيَّة أفصح وأبلغ. وذاق هذا العديم الذَّوْق أحياناً شيئاً ماحيث: [التوحيد أن تنسى غير الله، معرفة الحكمة متن المعادف، يا حَسَن حَذَ الْكَتَابِ بِقُوةً]. أممًا التَّمثُّلات فبكِثرِة! ٧٠ ـ من يتأمل في الناس، يَرَ التَّفوّق في أي عمل وأي مكان للنظر، ويجد النظر يقوى (أي يشتد ويتزايد) بالعلم. نعــم، مَنْ كان نظره وعلمه أكثر كان متقدّماً على الاخرين. ومتيى اصبح نور العلم جـليـــــاً لـنور العـمـل يتشرَّف بشرف [نور علىٰ نور] ويتضاعف في الرُّتبة. ۵٩

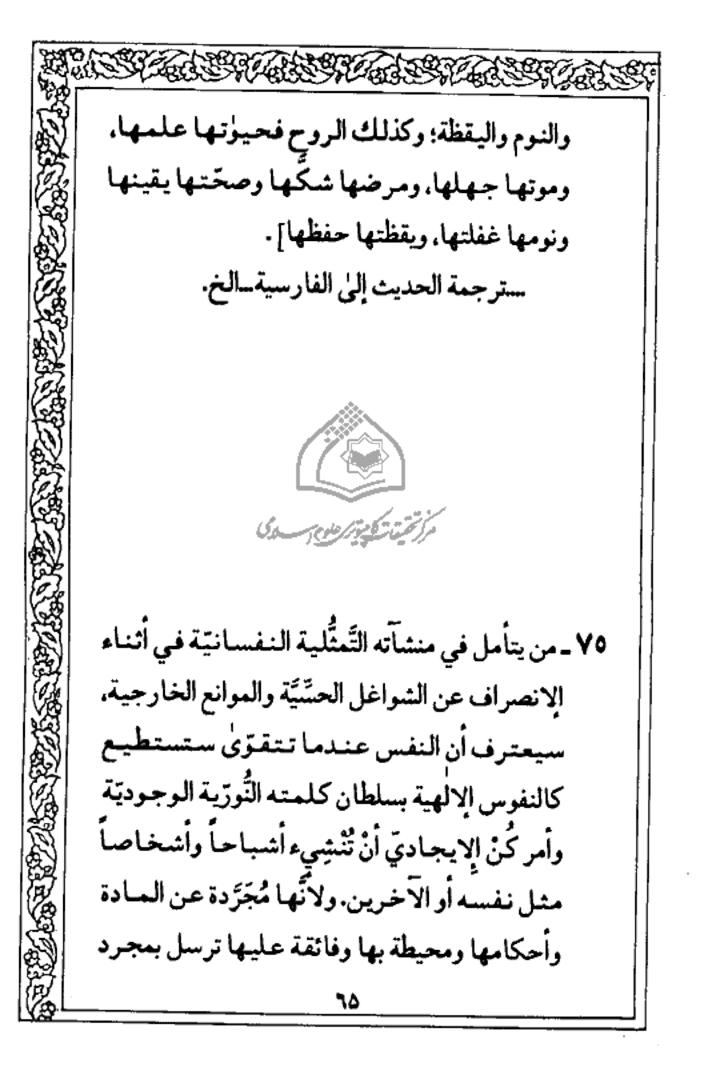
۷۱ ـ آن که را آه وسوز و گداز که روح و ریحان و جنت نعيم اهل دل است، و راز و نياز كه قرّه عين عارف است نباشد، پس نشاط وشادی او در چیست؟! ۷۲ ـ آن که در آثار ملکات علوم و اعمال خود در خواب و بيداري بينديشد، آينها را مواڌ صور برزخيه خود بيند، و به سرّ «التوم اخ الموت» پي برد. آن صور، قالبهای مثالی اندو به ابدان مکسوب یا مکتسب تعبیر می شوند، مکسوب در صور ملکات حسن که «لما ما کسبت»، مکتسب در قالبمای ملكات قبيح كه «عليما ما اكتسبت»، چه افتعال فعلى رابه خلاف فطرت از راه احتيال و خدعه انجام دادن است که از آن تعبير به نا صواب ومعصيت و گناه می شود، پس آن مواد به منزلت ارواح، و این صور به مثابت ابدان اند و روح الارواح نفس آدمي است که آن صور همه از منشئات او و قائم بدویند.

۷۱ ـ من لیس له آه وحرقة وغلیل وهي رَوْح و رَيْحان وجنَّت نعيم أهل القلب. و(ليس له) مناجاة وهي قُرَّة عين العارف، فنشاطه وفرحته يكون في ماذا؟. ٧٢ ـ من يتأمل في آثار ملكات علومه في النوم واليقظة، يَرَها موادَ صُوَرِهَا البرزخيَّةِ ويتوصَّل إلى سِرٍّ [النوم آخ الموت]. تلك الصُّور قوالب مثاليّة ويعبّر عنها بالابدان المكسوبة أو المكتسبة، المكسوب (يكون) في صُور الملكات الحسنة حيب إلها ما كسبت]، والمكتسبة (تكون) في قوالب الملكات القبيحة حيث [عليها ما اكتسبت]، لأن الافتعال هو القيام بفعل خلاف الفطرة عن طريق الاحتيال والخدعة التي يعتبر عنها بعدم الصّواب والمعصية والذنب، إذن تلك الموارد بمنزلة الارواح، وهذه الصُّور بمثابة الابدان وروح الارواح هو نفس الادمتي التي جميع تلك الصور من منشاتها وقائمة بها.

۷۳ ـ آن که در حل مسائل مشکل، و فتح امور مبسهم از قبيل رياضيات عالى، و صنايع ظريف، بلكه در مطلق شئون احوال و افعال خود التفات نماید، بر وی روشن است که با اضطراب نفس و پریشانخاطری، امرى بەوقوع نىمىپيونىدە، آنگاە كەنىفس از اضطراب بهدر آمدو اطمينان يافت به مقصود خود نائل مى شود، ھىج يېن در سلوك روحانى نفس مضطرب طرفي لتمي بتدده ولچون مطمئن شد، مطمئن شدن همان و مخاطب به خطاب: «يا ايّتها النّفس المطمئنة ارجعي اليّ ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي» شدن همان. «ألا بذكر الله تطمئن القلوب». ۷۴ ـ آن که در جسم و روح خود بينديشد، هريک را بدين احوال ششگانه بيابد كه آدم اولياء الله حضرت وصتي امام على عليه السلام زبان داده است: «انَّ للجسم ستّة أحوال: الصّحة والمرض

Water Sille ٧٣ ـ من يلتفت إلى حل المسائل المشكلة، وفتح الأمور المبهمة من قبيل الرِّياضيَّات العالية، والصَّنايع الظريفة، بل إلى مطلق شؤون احواله وأفعاله، يتَّضح له أنه مع اضطراب النفس وتشويش الخاطر، لا يمكن القيام بآيّ شيءٍ، وعندما تخرج من إلاضطراب وتطمئن تنال مقصودها، كذلك النفس في سلوكها الروحاني فإن كانت مضطربة فليس لها نصيب، وَلَمَّا صارت مطمئتَة، فصيرورتها مطمئنَة هي صيرورتها مخاطبة بخطاب إيا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى رتك راضية مرضيّة فادخلى في عبادي وادخلي جنَّتي] [ألاً بذكر الله تطمئنّ القلوب]. ٧٤ - من يتأمل في جسمه وروحه، يجد كل واحد منهما بهذه الاحوال السِّت التي ذكرها آدم أولياء اللَّه حضرة الوَصِتي إلامام على عليه السَّلام: إنَّ للجسم ست احوال: الصحّة والمرض والموت والحيّوة

والموت والحيوة والنوم واليقظة وكذلك الزوح فحيوتها علمها، وموتبها جمهلمها، ومرضبها شكمها، وصختما يقينما، ونومما غفلتما، ويقظتما جفظمها». یعنی جسم را شش حالت است: تندرستي وبيماري ومرگ و زندگي و خواب و بىدارى، ھمچنىن روخ راكەدانش زندگى، نادانى مرگ، دو دلی بیماری، استواری تندرستی، نا آگاهی خواب، وتگهداری بیداری او است. ۷۵ _ آن که در منشئات تمثلی نفسانی خود در حال انصراف از شواغل حتبي و موانع خارجي بينديشد، اعتراف كندكه نفس چون قوّت گيردمانند نفوس متآلبه، تواند به سلطان کلمه نوري وجودي وامر کن ايجادي خود اشباح و اشخاصي همانند خود ويا ديگران انشاء كند، وچون مجرد از ماده و احكام آن و محيط و فائق بر آنمها است، به چشم برهمزدني به



طي ارض به هرجا خواهد گسيل دارد، وبه مواضع مختلف در اطراف و اکناف فرستد، تا به داد مظلومان برسند، وگمشدگان را دريابند، و نفوس مستعده را امداد نمایند، بدین سرّ مقنّع عارف رومی در دفتر دوم مثنوي ايمائي نموده است كه: شيبر مبرد انسند در عبالسم مدد آن زمان کافغان مطلومان رسد بانگ مظلومان زاهر جا بطنان ند کی طرف چون رحمت حق می دوند اشخاص يادشده همه قائم به آن نفس متأله منشى آنمايند كه قيام فعل به فاعل يعنى معلول به علت است. در این امر، حدوث اشباح صفحه تلویزیون در آن واحد در مواضع مختلف، تا حدى تنظير مناسبي است، وليكن اين صنعت است و سايه بي جان، و آن خلقت به اذن الله است و اشخاص حتى متصرف كه در حقيقت از شئون يک نفس متألهاند.

طرفة عين ب(استعانة) طبّي الأرض إلى أيّ مكان تريد إلى المواضع المختلفة في الأطراف والأكناف، حتَّى يلبُّوا صرخة المظلومين، ويجدوا الضّائعين ويقوموا بإمداد النفوس المستعدة، وقد أشارَ العارف الرُّومتي إلى هذا السِّر المقنَّع في الدفتر الثاني للمثنوي حيث: [في العالم رجال كالاسود يمدّون (المدد) عندما يصل صراخ المطلوميين اذا سَمِعُوا صوت المطلومين من أيّ مكان ير كضوك إلى تلك الجهة مثل رحمة الحق] الأشخاص المذكورون كلهم قائمون بتلك النفس المتآلهة المنشئة لهم حيث يكون قيام الفعل بالفاعل والمعلول بالعلّة. حدوث اشباح صفحة التَّلفاز في آن واحد في مواضع مختلفة تنظيرٌ مناسب إلى حدٍّ مَّا في هذا الأمر. ولكن هذه صنعة وظل بلا روح، وتلك خلقة باذن الله وأشخاص أحياء متصرِّفون حيث هم في الحقيقة من شؤون نفس متالهة.

۷۹ ـ آن که از خواب غفیلت بیدار شده است، از نامحرمان اعنى از خفتگان و مردگان، دوري گزيند و حيات ابد آرزو كند، و چندان كه گرفتار به درد چشم در یافتن چشمپزشک بر آید، او دو صد چندان در جستن زنده زنده کننده. در اصحاح هشتم انجیل متی آمده است که: یکی از شاگردان حضرت مسیح علیهالسلام بدو گفت: ای آقا! مراجار ده که نخست بروم پدرم را بخاک سپارم. *بر کرتمیت کیپیز راملی است*دی بدو فرمود: پيرو من باش، مردگان را بگذار مردگانشانبخاکسپارند؛ودر شريعتخاتم(صلّيالله عليهو آلهوسلّم)مردىانصارى از رسولاللهپرسيد: هرگاه جنازه و مجلس عالمي پيش آيد كدام یک در نزد تو محبوبتر است تا حاضر شوم؟ فرمود: اگر براي تجميز و دفن جنازه کسي هست، همانا كه حضور مجلس عالم برتر از حضور هزار جنازه است.

٧٦ ـ مَنْ استيقظ مِن نوم الغفلة، اختار البُعْدَ عن غير المحارم أعنى عن النِّيام والأموات و تمنَّىٰ حياة الأبد، وكما يسعى المُتْتَلَى بأذى العين إلى الحصول على طبيب العين. كذلك هو: يسعى مئات المرَّات إلى الحصول على الحي المُحْيي. في الاصحاح الثامين من إنجيل «مَتَّىٰ» وَرَدَ أنّ: [أحد تلامذة حضرة السبيح عليه السلام قال له: يا سيِّدي! إسْمَع لِي حِتَّى آدَهِبِ أولاً لاَدِفِنَ أَبِي. قال لە: كن من أتباعى دَع الموتى يدفنون موتاهم]. وفي شريعة الخاتم صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «جاء رجلّ منَ الأنصار إلىٰ النبيّ ـ صلّىٰ الله عليه وآله ــ فقال يا رسول الله إذا حضرت جنازةٌ ومجلس عالم أيتهما أحبّ إليك أن أشهد؟ فقال رسول الله _ صلَّىٰ الله عليه وآله _:إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور الف جنازة…»(هذه اصل الرواية).

۷۷ _ آن که در حدوث نفس مطالعه دقيق داشته باشد، مبدأ تكون او راقوه طبيعي اعنى جسماني يابد، قوهاي كه از كثرت وشدّت قابليت فعليت، كأنَّ از سنخ مادّه برتر است، اعنی همان نفس طبیعی را در بدو امر، حظي از ملكوت و تجريد است. در اصحاح چهارم انجیل مرقس آمده است که حضرت عيسى پيامبر عليه السلام در ترغيب اين كه: «نیکی اندک رادر ملکوت پاداش بزرگ است» به تمثيل فرموده است: «دانه خردل از هر بذری ریزتر است، و هر گاه کشت شود شاخههای بزرگ بر آورد که پرندگان آسمان در سایهٔ آن بسر آورند». نقطهٔ نطفه هم دانه ای است که بالقوّه شجره طوبي و سدرة المنتمى مي شود، يعنى اين قوّه جسماني بالفعل مفارق عقلي بالقوه است كه به حرکت در جوهر و تبدّل ذات و استکمال وجودیش در تحت تدبير ملكوت، مفارق روحاني ابدي گردد.

٧٧ ـ من كانت له مطالعة دقيقة في حدوث النَّفس يجد أَنَّ مبدأ تكونها هو القوة الطبيعية أعنى الجسمانية، القوة التي من كثرة وشِدَّة القابلية الفعلية كأنَّها أفضل من سِنْخ المادة، أعنى أنَّ لتلك النفس الطبيعية في بَدْءِ الأمر حظاًمن الملكوت والتَّجْريد. جاءفي الاصحاح الرَّابع من إنجيل «مرقس» أنّ حضرة عيسى النبي علية المسلام - في الترغيب في إن [للخير القليل في الملكوت أجرا كبيراً] ...قال على سبيل التَّمثيل بما (مضمونه): [حبَّة الخردل أصغر من كلُّ بذر، عِنْدَما تُزْرَع تَنْبُتُ لِها أَعْصان كبيرة بحيث تستظل طيور السماء في ظلَّها]. نقطة التُطفة أيضاً حبّة تصير بالقوة شجرة طوبي وسِدْرة المنتهلي، أي أن هذه القوة الجسمانية بالفعل هي مفارقة عقلية بالقوة حيث بالحركة في الجو هر وتبدأل الذات واستكمالها الوجودي تحت تدبير الملكوت، تصبح مفارقة روحانية أبديَّة وبذلك اللحاظ الذى هو كمال الجسم يطلقون عليها

بدان لحاظ که کمال جسم است، به تازی نفس گويندوبه پارسي جان، وچون ببالدو نيرو گيرد وتجرّديابدبه پارسي روان خوانند، چنان که مخرج او را از نقص به کمال روان بخش، پس جان در تحت تدبير ملكوت از خاك رويد و باليدن گيردتا روان شود كه: «والله أنبتكم من الأرض نباتاً». وبا این که روان است به اضافت با تن، جان است و تن مرتبه نارله آفاست که نه جان بی تن است و نه تن بيجان وبه قلم شيواي بابا افضل شيرين بيان در مناسبت تن با جان: «تن و جان به هم تمام و کاملند و از هم جدا نیستند، تن و جان به هم تن است، و جان و تن به هم جان است، تن را چون به چشم حقيقت بيني جان باشد، و جان را چون به چشم اضافت بینی تن باشدودر جملةمحسوساتومعقولاتومتقابلاتچنينمىدان». یس انسان عبارت از بنیت جسمانی تنبها نیست، و نيز عبارت از روح تنها نيست، ومركب از جسم و

بالعربية «النفس» وبالفارسية [جان]، ولمّا تنمو وتكتسب قوة وتتجرّد تُسَمّى بالفارسية [رَوَان] (اي الروح) مثلما يُسَمِّى مُخْرِجها من النقص إلى الكمال [روان بخش] (أي موجب الروح) إذن النفس تحت تدبير الملكوت تنبت من التَّراب وتتضخَّم (أي تزداد نموّها) حتّىٰ تصبح روحا حيث: [والله أنبتكم من الأرض نباتاً]. ومع أنه دوج بالإضافة إلى البدن، هو نفسٌ (أيضا) والبدن مو المرتبة النازلة لها حيث لا يكون النفس بلابدن ولا ألبدي بلا نفس. وبقلم بابا افضل الفصيح ذي البيان الحلو في تناسب البدن مع النفس:

[البدن والنفس تامّان وكاملان ببعضهم البعض وغير منفصلين عن بعضهم، البدن والنفس معاً بدنٌ، والنفس والبدن معاً نفسٌ، البدن عندما تراه بعين الحقيقة يكون نفساً، والنفس عندما تراه بعين إلاضافة تكون بدناً وهكذا بهذه الطريقة في جملة المحسوسات والمعقولات والمتقابلات] إذن

جان به ترکیب انضمامی نیست، بلکه انسان حقیقت واحدى است كه بدنش مرتبه نازله اوست و يک هوّيت و شخصيت است و در حقيقت هماني است كەبەمن وأناومانند آئىپا بدان اشارت وتعبيرمى كنند. «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طيبن ثبة جعل نسب من سلالية من ماء مّهین»(سجده/۸). «ولقد خلقتا الانسان من صلصال من حمإ مسنون»(حجر ۲۷). میزانسی می «ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين... الي قوله سبحانه... ثمَّ انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين»(مؤمنون/١٤). همين خلق شده از سلاله طين و ماءممين و حما مسنون متدرّجا به جائي رسيد كه «ثمّ انشأناه خلقا آخر»، انشاء: ایجاد جدید است که احداث امر دیگری است، یعنی همان موجود زمینی آسمانی گشته است، و همان مادّی سابق انسان شده است. ٧£

الانسان ليس عبارة عن البُنْيَة الجسمانية فقط وايضا ليس عبارة عن الروح فقط، وغير مركب من الجسم والنفس بالتركيب الانضمامي، بل الانسان حقيقة واحدة حيث يكون بدنه هو مرتبته النازلة وهو هويّة وشخصيّة واحدة وفي الحقيقة هو ذلك الذي يشيرون إليه ويعبِّرون عنه ب[من] (بالفارسية) و[انا] ونحوها [الذي أحبس كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثيم جعل نسله من سلالة من ماء مهين] (السجدة ٨). [ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين-إلى قوله سبحانه، ثمَّ أنشأناه خلقاً آخر فَتَبارك الله أحسن الخالقين] (المؤمنين ــ ١٤). وهذا المخلوق من سلالة الطين والماء المهين والحماً المسنون وصل متدرِّجا إلى حيث [ثمَّ أنشأناه خلقاً آخر]. الانشاء هو الايجاد الجديد الذي هو إحداث أمر آخر، أي نسفس ذلسك السموجسود الارضي أصبح سماويّاً، ونفس ذلك المادي السابق اصبح إنسانا. V۵

۷۸ _ آن که در خوراک مادّی خود درایت بکار دارد، داند که: «بطنه مضاد فطنه است و بلاهت زاید و فتنه يبار آرد». ٧٩ _ آن که با یاد خدا همدم نیست، آدم نیست. ۸۰ ــ آن که به سیر معنوی خود توجه کند، یابد که: شهود طلعت سعادت وارتقاى به جننت قرب ولقاءو مكاشفات انسائي مر أهل همت و استقامت راست، نه صاحب حال موقّت را که نیصاب نصیب او قيل وقال است. ۸۱ _ آن که را تسلیک نفس به دشت و دمن حضیره قدس است، با حفره لای و لجن طبیعت چه انس است؟! ۸۲ ـ آن که در خواسته هایش دقت کند، مطلقا به کمال رسيده را خواهد كه شيءتا به كمالش نرسد خواهان

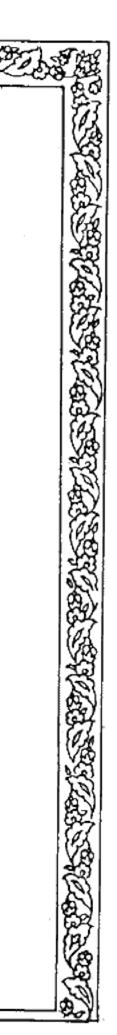
٧٨ ـ من يُداري في غذائه الماديّ، يعلم ان: [البطنة تُضاد الفطنة، وتورث البلاهة، وتوجب الفتنة (أي الشرّ والضلال)]. ٧٩ ـ من لا يُؤنس بذكر الله، فهو ليس بآدمي. ۸۰ ـ من يتوجّه إلى سيره المعنوى، يجد أنّ: شهود طلعة السَّعادة، والارتقاء إلى جنَّة القَرْب، واللقاء والمكاشفات الانسآنية في لاهل الهمَّة والاستقامة الصادقة، لا لصاحب الحال المؤقَّت الذي يكون نصاب نصيبه هو القيل والقال. ٨١ ـ من سَلَكَ بنفسه إلى وادي وسفح حضيرة القدس، فاًيّ أنس له مع حُفْسَرَةٍ وَحْلٍ واّجن الطبيعة. ٨٢ ـ من يدقّق في مطالبه، يطلب مطلقاً الواصل إلى الكمال (أي الكامل) لأن الشيء طالما لم يصل إلى

ندارد، پس چگونه در بارهٔ خود می خواهد ناقص و خامبماند. ۸۳ ــ آن که در کار حواس و عقل بينديشد هريک را جاسوسي در حفظ و بقاي شخص مي يابد، مشلا شخص غذامي خواهد، باصره ديدباني مي كندو تميز ميان غذا وجر آن مي دهد، با بار دادن باصره، همین که دست بدان رسید لامسه بار نمی دهد که داغ است، غذای دیگر را بار داده است که معتدل است، تا خواهد بهدهان برساند جاسوس دیگر به نام شامه دربان است و اجازه نمي دهد كه بد بو است، غذاي ديگر را اجازه داده است که بوي مناسب دارد، تا به دهان گذاشت در آنجا جاسوس دیگر به نام ذائقه نشسته است، و اجازه نميدهد كه بسيار تلخ است، غذای دیگر را اجازه داد که شایسته است، اگر حيوان باشدميخورد، اما اگر انسان باشديک جاسوس دیگر غیبی بهنام عقل دارد ومی گوید:

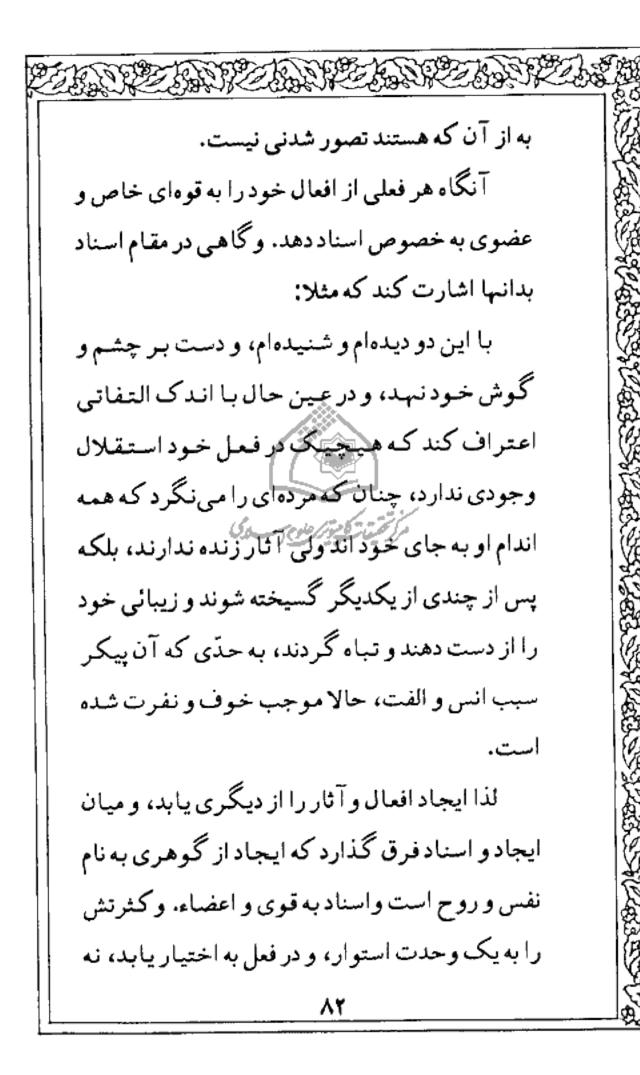
كماله فلا طالب له، إذن كيف يرغب بالنسبة إلى نفسه أن يَبْقيٰ ناقصاً وغير ناضج. ٨٣ ـ من يتامل في وظيفة الحواس والعقل، يجد أَنَّ كل واحدمنها جاسوس لحفظ وبقاء الشخص، مثلاً. الشخص يريد طعاماً، الباصيرة تقوم بالمراقبة وتميِّز بين الطعام وغيره، ومع سماح الباصرة، بمجرَّد وصول اليد إليه، اللامسة لا تسمح، لانه ساخن، وتسمع لطعام آخر لأنه معتدل، وما أن أراد إيصال (الطعام) إلى الفم إلا وجاسوسٌ آخر باسم الشامَّة مراقبٌ ولا يسمح له لانه كَريه الرائحة، ويسمح لطعام آخر لانه ذو رائحة مناسبة، وما إنْ وضع (الطعام) في الفم إلا وقد جلس هناك جاسوس آخر باسم الذائقة، ولا يسمح لانه شديد المرارة، ويسمح للطعام الاخر اللائق (والمناسب)، حينئذٍ إذا كان (هذا الشخص) حيواناً سياكل (هذا الطعام)، أمّا اذا كان إنساناً فله جاسوش آخرٌ غيبتي باسم العقل.

هیچیک از آن جاسوسها در کار خود خیانت نکردهاند که اجازه دادهاند، این غذا برای تن گوارا است، ولكن تو انساني، شيئيت تو صورت فعليتي وحقيقتي به نام روح است كه اين كالبد سايهاي از آن است، واين جواسيس همه سدنه او واز شئون اویند، این غذا شبهه ایک است، غصبی است، مال يتيم است، زنبهار و دو صد زنهار نخور كه براي روحت نا گوار است، این غذای حرام با آن چنان کند که هزاران بار به توان هزاران بار بدتر از خوراک نا مناسب با تن.

۸٤ ــ آن که در اعضاء و جوارح آشکار و پنهانش بهخوبی عمیق و دقیق شود و بویژه اگر در علم شریف تشریح دست داشته باشد، هریک را با صنعتی پیراسته، و اندازهای بایسته، و شکلی شایسته، و زیبائیای دلخواسته، و نظمی آراسته به شگفتی تمام تماشا می کند، و به یقین اذعان می نماید ۸۰



ويقول: لم تَخُن أيّ من تلك الجواسيس في عملها حين سَمِحْنَ (للطعام بالعبور)، هذا الطعام ملائم للبدن، ولكنك إنسان، شيئيَّتك صورةٌ فعليةٌ وحقيقةٌ باسم الروح الذي يكون هذا القالب ظلاكها وهذه الجواسيس كلُّها سَدَنْتُها ومن شؤونها، هذا الطعام مشبوة، غَصبتي، مال يتيم، إحْتَرسْ ومئتين (مرة) إحترس (أي إحترب متات المرات)، لا تأكل. لأنه غير ملاتم لروجك، هذا الطعام الحرام يفعل به (اي الروح) أُسْوَء بآلاف المرّات ممّا يفعل الطعام الغير المناسب بالبدن. ٨٤ ـ من يتعَمَّق ويدقِّق جَيِّداً في أعضائه وجوارحه الظاهرة والخَفِيَّة وبِالخصوص إذا كانت له يدّ في علم التَّشريح الشريف، يَرَ بدهشةٍ تامَّةٍ كلا منها ذات صنعةٍ منتظمة، ومقاس لازم، وشكل لائق، وجمال مطلوب القلب، ونَظم مُرَتَّب، ويذعن باليقين أنه أفضل مِمّا هم عليه غيرُ متصور.



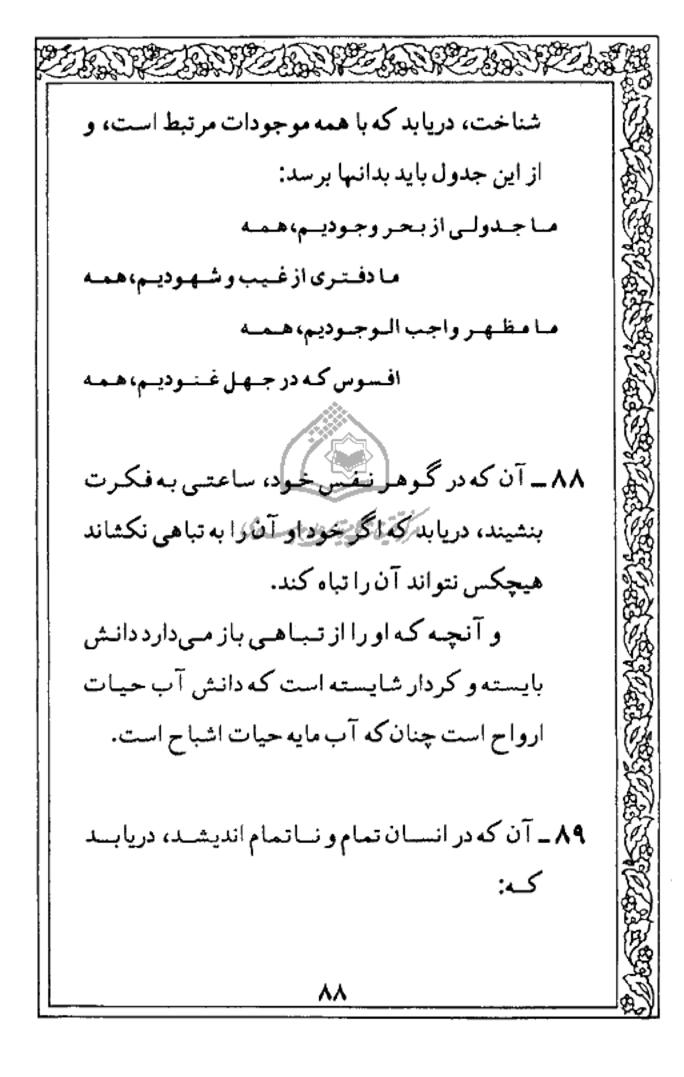
وحينئذ يُشيَدُ كل فِعْل من أفعاله إلى قوَّة خاصَة وعضو مخصوص وأحيانا يشير إليها في مقام الاسناد بانه مثلا: مع هاتين رايت وسمعت، ويضع يده على عينه واذنه، وفي نفس الوقت مع ادنى إلتفات يعترف أنه ليس لأيَّة منها في فعلها استقلال وجودتي. مثلما ينظر إلى مِيّتٍ (ما زال) جميع هندامه في محله (أي لم يتبعش هندامه) ولكن (مع ذلك) ليس له آثار الحتي بل بعد مُدّة يتبعثر من بعضه ويفقد جماله ويضمحل، لذرجة أن ذلك الجسد الذي كان سببا للانس والالفة، صار الان موجبا (وسببا) للخوف والكراهية. لذلك يجد انَّ إيجاد الافعال والاثار (إنَّما هو) من الغير، ويفرِّق بين الإيجاد والاسناد من أنَّ الإيجاد (يكون) من جوهرة باسم النفس والروح. والاستاد (يكون) إلى القوى والاعضاء وكثرتها متقومة بوحدة واحدة، ويجد (الاستاد) في الفعل (أي فعل الاعضاء) إلى الاختيار، لا الكثرة التي تكون إحداها جابرةً

کثرتي که يکي جابر، و ديگران مجبورند، بلکه يکي رب و ديگران مربوبند. ونه كثرتي كه هريك متفرد در افعال و ممتاز و منحاز از دیگری به استقلال است بلکه یکی مطلق و ديگران مقيد و شئون اويند. ونه وحدتي كه منكر كثرت و مجالي و مظاهر نفس شود، ازيرا كه رټ ېيمظاهر را معنى نبود. لاجرم وجودقوى واعضاءرا به لغو و فيضول نسبت نکند بلکه حق داند و با نبودن یکی از آنها نفس را در کارش مختل يابد، اما وحدت در کثرت و کثرت در وحدت بیند: وحدتی قاهر و محیط و کثرتی مقمور و محاط. پس سفري از خود به نظام احسن هستي کند، و به توحيد حقيقي قرآني كه غايت آمال عارفان است رسد، وبه لطيفه «بحول الله وقوّته» در مقام ايجاد، و «اقوم واقعد» در مرتبت اسناد يي برد. و از اینجا جبری را به افراط، وتفویضی را به ٨£

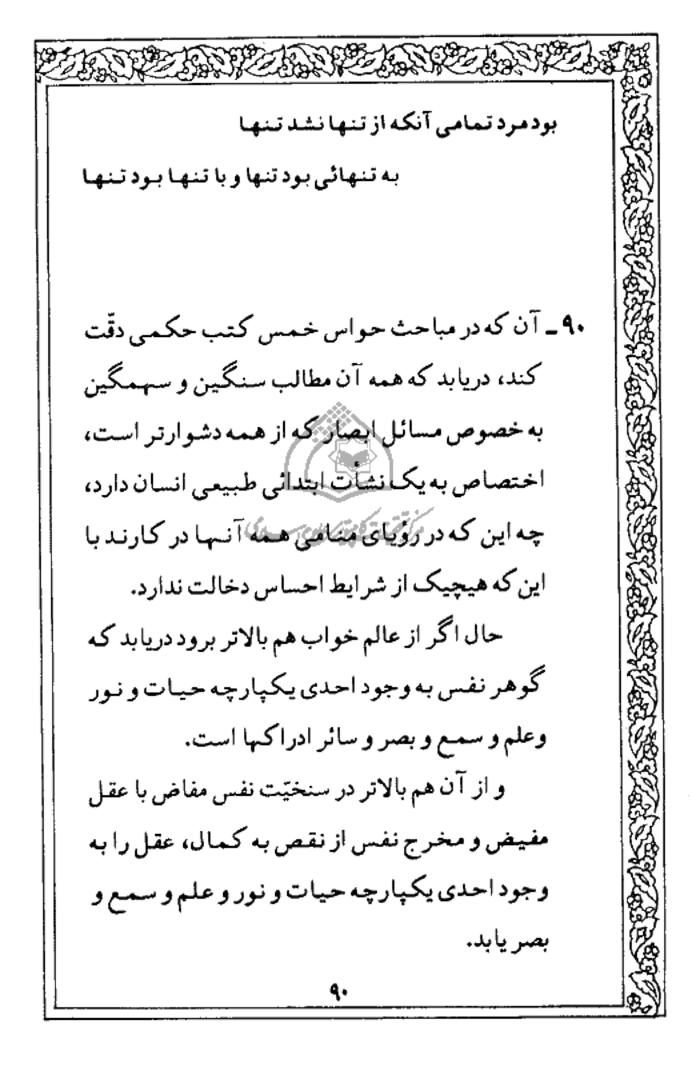
والأخرون مجبوريسن.بل واحدٌ ربّاً والآخرون مربوبين. ولا الكثرة التي يكون كلُّ منها متفرِّدة في الافعال وممتازة ومنحازة باستقلال عن الاخرى. بل (يكون) واحدٌ (منها) مطلقاً والآخرون مقيَّدين وشؤوناتها. ولا الوحدة المنكرة لكشرة ومجالى ومظاهر النفس، لانه لا معنيَّ لربّ ليس له مظاهر. لاجرم أنه لا ينسب وجود القوى والأعضاء إلى اللَّغو والفضول بل يراها «حقًّا »ومع انعدام إحْديْسها يجد النفس مختلة في عملها. امًا الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة (فإنه) يرى: وحدةً قاهرة ومحيطة وكثرة مقهورة ومحاطة. إذن فليقم بسفرة من نفسه إلى نظام الوجود الاحسن، ويصل إلى التوحيد الحقيقي القرآني الذي هو غاية آمال العارفين، ويتوصل إلى لطيفة «بحول الله وقوّته» في مقام الإيجاد و«أقوم وأقعد» في مرتبة الاسناد. ومن هنا يجدُ الجبريُّ على الإفراط (أي مُفْرِطاً) والتَّفويضيَّ علىٰ التفريط الهراء، ويثبت

تفريط ژاژخاي يابد، و حكم عدل امر بين الامرين را برجان و دل نشاند، و به حق بودن کلمات نوري وجودي و قيام آنها به ربّ مطلق و معيت قيوميه ربّ مطلق بر آنما آگاه گردد، وبه سرّ «الحمد لله ربّ العالمين» واقف، و به معرفت اثر بسيار بسيار نفيس: «من عرف نفسه عرف ربّه»، عارف شود. ۸۵ – آن که خودرا او ت دارد، دیگر آفریده ها را دوست دارد که همه برای او در کارند. ۸۹ آن که برای خدایک چلّه کشیک نفس کشد، چشمه های دانش از دلش بر زبانش آشکار گردد. چنان که خواجه عالم صلي الله عليه و آله وسلم فرموده است:«من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه». ۸۷ ــ آن که خود را جدولي از درياي بيکران هستي

حكم الامربين الامرين العادل على قلبه وروحه، ويتنبه على حقانية الكلمات التورية الوجودية وقيامها بالرَّبِّ المطلق، ومَعِيَّة قيوميَّة الرَّبِّ المطلق عليها، ويقف على سِرٍّ [الحمد لله ربِّ العالمين]، وبمعرفة أثَر [مَنْ عرف نفسه عرف ربه] التَّفيس جدّاً جداً يصبح عارفا. ٨٥ ـ من يحبّ نفسه، يحبّ المحلوقات الأخرى لانّها جميعاً تعمل لا تُجَلَّدُ مَنْ يَحْدَرُ مِنْ الْمُ ٨٦ ـ مَن يحرس نفسه لله أربعينيَّة واحدة، تظهر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قال سيَّد العالم صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: [من أخلص للَّه أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه]. ٨٧ ـ مَنْ عَرَف أنه جدولٌ من بحر الوجود اللامحدود،



يكتشف أنَّه مرتبط بجميع الموجودات، ويجب أن يصل من هذا الجدول إليها: كلواحدمنا جذول منبحر الوجود جميعاً ودفيترمن الغيب والشهود جميعاً ومظهر لواجب الوجود جميعاً واحسرة على اننا في الجهل نا ثمين جميعاً ٨٨ - من يجلس ساعة متفكر أفي جوهر نفسه، يعلم أنه إذالم يُتَلِفُهُ (أي جُوَهِرَ تَفْسَنُ بَبَفْسَهُ لا يستطيع أَحَدٌ انْ يتلفه. والذي يمنعه (اي جوهر نفسه) من الاتلاف هو العلم المطلوب والعمل اللائق حيث العلم ماء حياة الأرواح كما أن الماءَ أساسُ حياةٍ الأشباح. ٨٩ من يفكر في الانسان التام والغير تام (أي الناقص) ىكتشف ان: [الرجل التام هو ذلك الذي لم يصبع من



الاناسي وَحيدا (اي مستغنيا) وعند وحدته يكون جميع الناس (جميعا) و(عندما يكون) مع الاشخاص يكون وحيداً (أيضاً)]. ٩٠ ـ من يدقّق في مباحث الحواس الخمس لملكتب الحكميَّة، يكتشف أن كل تلك المطالب الثقيلة والجُلَّة لا سيّما مسائل الإيضار التي هي أصعب من الجميع، مختصَّة بالنشاة الابتدائية الطبيعية للانسان، لانها جميعاً (أي الحواس الخمس) مشغولة بالعمل في أثناء الرؤيا المناميّ مع أنّه لا دَخْل لاّيّ من شرائط الاحساس (فيها). الان: إذا ارتقى على عالم المنام أيضاً يكتشف ان جوهر النفس بالوجود الآحَدِيّ جميعه حياة ونور وعلم وسمع وبصر وسائر الادراكات. وأرقى من ذلك (أي من المرتبة السابقة) يجد العقل في سِنخيَّة النفس المفاضة مع العقل المفيض وَمُخْرِج النفس من النقص إلىٰ الكمال بالوجود

وسپس به «الله من ورائیهم محیط» رسد و دریابد که اسماء حسنی و صفات علیایش به وجود احدی عين ذات صمدي اويند و فقط تغاير مفهومي دارند. آنگاه بسیاری از افعال و آثار خود را به همین مثابت در هر نشأه به حكم همان نشأه ارتقاء دهد و در تطابق كونين نتائجي بدست آورد. ۹۱_ آن که در خود درست اندیشد دریابد که بود او نابود شدني نيست، هرچند او را اطوار وجودي است، چه این که شأنی از وجود صمدی است و به تعبیر فلسفی معلول قائم به علّت تامّه خود است که حق مطلق و وجودصمد است. و نافی باید نخست نفی علّت کند و آن یا عدم است یا وجود، عدم که بطلان محض وهیچ است و وجود که واجب بالذات است علاوه این که شیء، نافي ذات خود نيست.

الاَحديّ جميعه حياةٌ ونورٌ وعلمٌ وسمعٌ وبصرٌ. ومن ثمَّ يصل إلى [الله من وَرائهم محيط] ويكتشف أن أسمائه الحسنى وصفاته العليا بالوجود الاحدي هي عين ذاته الصمديَّة وبينها تغاير مفهومتي فقط. حينتُذِ يُرَقِي الكثير من أفعاله وآثاره بهذه المثابة في كل نشأة بحكم تلك النشأة. وفي تطابق الكونين يحصل علىٰ نتائج. ۹۱ ـ من يتفكّر في نفسة جيّداً يكتشف أن وجوده لا يمكن أن يصير لا وجوداً (أي عدماً) على الرّغم من أنه ذات أطوار وجوديّة، لأنبه شأن من الوجود الصَّمَديَّ وبالتعبير الفلسفي، المعلول قائم بعلَّته التَّامَّة التي هي الحق المطلق والوجود الصَّمد، والنَّاخي يجب أولا أن ينفى العِلَّة وهي إمَّا العدم أو الوجود، والعدم بطلانٌ محضٌ ولا شيء، والوجـود واجب بالذات، بالاضافة إلى أن الشيء لا يكون نافيا لذاته.

فناى صحف عرفاني عبارت از رفع تعينات واسقاط اضافات است ونيست شدن خلق بعد از هستي به تعبير موت در روايات كنايه از فناي سافل در عالی است. لذا در سلسلهٔ طولی صعودی موت عالمی متاخر از موت سافل است. ۹۲ آن که را در دنیست، مرد نیست. ۹۳_ آن که در تشخص وجودی خود تفکر نماید، ادراکات تمام قوای خود را عقلانی یابد که از آن تعبير به ادراک نطقی نيز مي شود، زيرا خصيصه اي که انسان بدان بر همه موجودات مزیت دارد داشتن نفس ناطقه است که عاقله است ونفس به تنهائي همه قوى وعقل سلطان قوى است، پس صفت نطق و عقل در همه آنبها منسحب است و به تعبير عطر آگين شيخ در سوم چىهارم نفس شفاء: 4£

فناءالصحف العرفانية عبارة عن رفع التَّعينات وإسقاط الإضافات، وصيرورة الخلق عدماً (أو لا وجودا) بعد الوجود المعبّر عنها بالموت في الروايات كناية عن فناء السافل في العالي، لذا في السلسلة الطويلة الصعودية كان موت العالى متآخرا عن موت السافل. ٩٢ - من ليس له ألمٌ، ليس بإنسان. ٩٣ ـ من يتفكَّر في تشخَّصِهِ الوجودي، يجد ان إدراكات جميع قواه عقلية (أو عقلانية) ويعبَّر عنه أيضاً بالادراك النُّطقيّ، لأن الخصيصة التي يتميَّز بها الانسان عن سائر الموجودات هي إمتلاك النفس الناطقة العاقلة، والنفس بمفردها جميع قواها، والعقل سلطانها، فإذن صفة النطق والعقل مُنْسَحِبَة في جميعها. وبتعبير الشيخ العَطِر في الفصل الثالث من المقالة الرابعة من «نفس» الشِّفاءنـ

«انْنور النطق كَأَنَّه فائض سانح على هذه القوى». پس لمس انسان لمسی نطقی و عقلی است و هكذا ديگر قوى كه همه بر صفت سلطانشانند و كأنَّ هر يک عقل متنزّل اند. چنان که رئیس قوای حیوانات وهم است و از آن مرتبه بالاتر نمي روند و تمام ادار كاتشان وهمي است و کأنَّ هريک از قواي حيوان وهم متنزَّل است. لذا انسان از ادراکات حواس خود که همه عقلاني اند به كُشف مجهولات پي برد و از ظاهر به باطن آنبها كه عالم قدس انوار علوم و عقول و ديار ملكوت مفارقات ومرسلات وخزائن حقائق است سفر کند به خلاف حيوان که از محسوسات بهدر نمىرود. بدین سبب انسانهایی که وهم در آنها رسوخ کرده است و نقیع شده است و رهزن عقل گردیده است در حدّ حسّ و حکم حيواني مانده اند و از منزل محسوسات بەدر نرفتەاند.

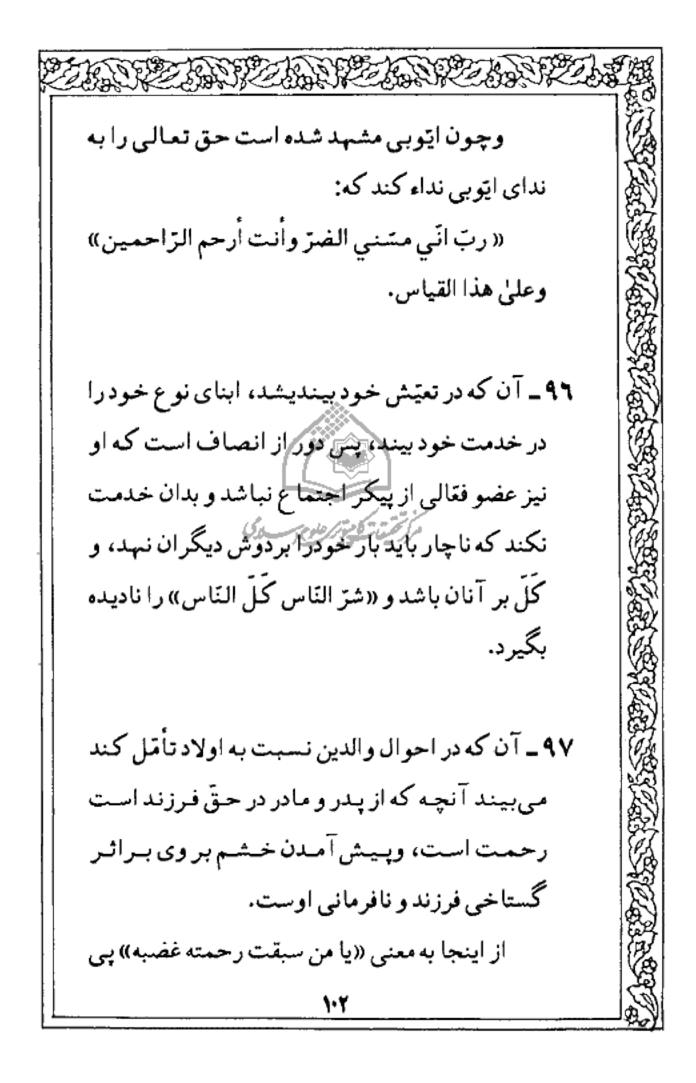
إِنَّ نور النُّطق كأنَّه فائض سانح على هذه القوي) إذن لمس الانسان لمس نطقي وعقلي وهكذا القوي الأخرى حيث أنها جميعاً على صفة سلطانها (أي موصوفة بصفة سلطانها) وكأن كلاً منها عقلٌ متنزٍّلٌ. كما أن رئيس قوىٰ الحيوانات هو الوهم ولاترتقى أكثر من تلك المرتبة وكلّ إدراكاتها وَهْمِتٍّ وَكَانَ كَلاً مِنْ وَيُ الْحِيرانِ وَهُمْ مِتَنَّزِّلْ. لذايتوصل الانسان من إدراكات حواسّه التي جميعها عقلية (أو عقلانية) إلى كشف المجهولات، ويسافر من ظاهرها إلى باطنها الذي هو عالم قدس انوار العلوم والعقول وديار ملكوت المفارقات والمراسلات وخزائن الحقائق بخلاف الحيوان الذي لايخرج من المحسوسات. لهذا السبب الناس الذين ترسّخ فيسهم الوهم وصار نقيعاً وأصبح مانعاً للعقل بَقَوْا في حدٍّ الحسِّ وفي حكم الحيوان ولم يخرجوا من منزل المحسوسات. ٩٧

۹۴ ـ آن که لا اقل در صنعت یک چاقو، عقل خود را بکار برد که تيغه و دسته آن هر يک به وفق ديگري ساخته شده است، اذعان کند که نظام هستی را حیات و علم و قدرت و تدبير و اراده اداره مي كند كه از هر نوع يكى مذكر ويكي مؤنّث به وفق يكديگر آفريده است، و گرنەنترونوپرتونچەدانند كەاينو آنبدين خلقت شگفت جفت موافق يكديگر ساخته شوند. ۹۵ _ آن که در منزل یقظه قدم نهاد و عارف به منطق وحی است، برای او شایسته است یک دوره قر آن کریم را به دقّت به اين عنوان قرائت كند: اسمائي راكه پروردگار متعال بدانها خويشتن را وصف مىفرمايد، و نيز آنچەرا ملائكە او را بدانىها نداءمي كنندو نيز دعاي انبياءو اولياءرا كه خداوند سبحان در پیش آمد شدائد اوضاع واحوال آنان از زبانشان نقل فرموده است که در آن شدائد احوال و اوضاع خدای تعالی را به اسمی خاص و دعائس

٩٤ ـ من يستعمل عقله في صنع سكَينة واحدة على الاقل حيث صُنِعَت كل من شفرتها ومِقْبَضها بوفق الأخرئ، يذعن أن نظام الوجود تُديره الحياة والعلم والقدرة والتَّدبير والادارة بحيث خُلِق من كل نوع مذكر ومؤنَّتٌ بوفق بعض، وإلا فكيف يعلم النَّيترونُ والبروتون أن يخلقا بهذه الخلقة العجيبة زوجين موافقين لبعضهم البعض ٩٥ ـ من وضع قدمه في منزل اليقظة وهو عارف بمنطق الوحي يَلِقْ له أن يقرأ القرآن الكريم دَوْرَة بدقَّة. بهذا العنوان: _ أَنْ ينتخب الأسماء التي يصف الله تعالىٰ بها نفسه، وأيضاً ما يناديه الملائكة به (أي ما ينادي الملائكة الله به)، وأيضاً دعاء الأنبياء والاولياء الذي نقله الله سبحانه عن السنتهم في شدائد اوضاعهم وأحوالهم حيث نادوا الله تعالىٰ في تلك الاحوال والأوضاع الشديدة باسم خاص ودعاء مخصوص،

مخصوص خواندهاند انتخاب كند. چه اینکه نمونهٔ آن شدائد احوال برای دیگران به فراخور قابليت و شرائط زمانه و روزگار آنان ييش مي آيد، وكأنَّ هريك از آن اشخاص وحالات عنوان نوعي دارد که در هر کوره و دوره و در هر عصر و زمان در دیگر ان طوری ظهور و بروز می نماید، این کس نیز در پیش آمدهای زندگی خود که مشابه با آن حالات است خداوند رابدان اسم و دعا و ذکر و مناجات بخواند و آنرا وسيلت نجات و سعادت خود قرار دهد، چنان که از تدبّر و غور در بسیاری از آيات، وتأمّل و دقت در بسياري از روايات حتّ و تحريص بدين دستور العمل استفاده مي شود، و رساله «نور عليٰ نور در ذكر و ذاكر و مذكور» ما را در اين مطلب أهم، أهميّت بسزا است. مثلاً چون انسان یونسی مشرب شده است خدای جلّ جلاله را به ذکر يونسي بخواند که: «لا اله الا أنت سبحانك انّي كنت من الظَّالمين».

لأنَّ نظير تلك الاحوال الشديدة يَعرض للاخرين بحسب لياقة وقابلية وشرائط زمانهم وعصرهم، وكأن كلآمن أولشك الأشخاص والحالات لهيا عنوان نوعتي بحيث تظهر وتبرز في كل إقليم ومرحلة وفي كل عصر وزمان بصورة مما في الآخرين، هذا الشخص أيضاً لِيَدْعُ اللَّهُ في حوادت حياته المشابهة لتبلك الجالات بذلك الاسم والدعاء والذكر والمتاجاة وليجعل ذلك وسيلة نجاته وسعادته، كما يُسْتَعَادُ من التَّدبُّر والغَوْر في الكثير من الآيات والتَّامُّل والدِّقة في الكثير من الروايات الحث والتَّحريص على أسلوب العمل هذا، ورسالتنا [نور عليٰ نور در ذكر وذاكر ومذكور] (نور على نور في الذكر والذاكر والمذكور) لها أهمَّية خاصّة في هذا المطلب الاهم. مثلاً عندما يصير الانسان «يونستي المشرب» ينادى الله جلَّ جلاله بالذكر اليونسيّ حيث: [لا إله إِلَّا أَنت سبحانكَ إِنِّي كَنت من الظالمين]. وعندما



يصير «ايّوبتي المشهد» ينادي الحقّ تعالى بالنِّداء الايّوبيّ حيث: - [رَبِّ إِنِّي مسَّني الضَّرّ وأنت أرحم الراحمين] وعلى هذا القياس. ٩٦ - من يتأمل في تعيُّشه، يَرَ أَنَّ أَبِناء نوعه في خدمته، إذن بعيد عن الانصاف أن لا يكون هو أيضاً عضواً فعالا من جسد المجتمع وأن لا يخدمهم حيث لا مفرّ حينية من أن يضع حِمْلَه على عاتق الآخرين ويكون كلاً عليهم وأن يغمض طرفه (أي لا يدير إلاهتمام) عن [شرّ الناس كل الناس]. ٩٧ ـ من تأمل في أحوال الوالدين بالنسبة للأولاد يَرَ أن كلُّ ما يصدر من الاب والام في حقَّ إلابن رحمة، وعروض الغضب عليه يكون بسبب جسارة الابن ومخالفته الاوامِرَ. من هنا يصل إلى معنى [يا من سبقت رحمته غضبه]، ويرى نفسه مظهر هذا الاسم

برد، و خود را مظهر این اسم شریف بیند، و به اصیل بودن جنّت و طاري بودن جمنم آگاه شود. ۹۸ ـ آن که در قر آن و انسان تعقّل کند، قر آن را سفرهٔ پُر نعمت رحمت رحيميه المهي، و وقف خاص انسان يابد، هم آن را بي پايان ڀابد كه كتاب الله است: «قل كلّ يعمل على شاكلته». وهم این را که حدیقف برای او نبود، چنان سفره برای چنین کسی گسترده است. قرآن حروف آن اسرار، كلمات آن جوامع کلم، آيات آن خزائن، سورههاي آن مدائن حکم، مدخل آن باب رحمت «بسم الله الرّحمٰن الرحيم»، وقف خاص مخلوق في احسن تقويم، واقبف آن رحمن و موقوف عليه آن انسان است. و با توجّه بدين كه علم و عمل انسان سازند و جزاءنفس عمل است و صورت هر انسان در آخرت نتيجهٔ عمل و غايت فعل او در دنيا است.

الشريف، ويصبح عالماً بأصالة الجنّة وطريبان جهنّم. ۹۸ ـ من يتعقل في القرآن والإنسان، يجد القرآن مائدة مليئة بنعمة الرحمة الرحيميَّة الالهيَّة، ووقفاً خاصّاً للانسان. ويجد ذلك (أي المقرآن) بلا نهاية حيث هو كتاب الله [قل كلُّ يعمل على شاكلته]؛ وكذلك يجده (أى الانسكان) أنْ الله يكن له حدَّ «يقف» افترش (او طرح) مثل هذه المائدة (أو السفرة)) لمثل هذا الشخص (أي الانسان). القرآن حروفه أسرار، كلماته جوامع الكلم، أياته خزائن، سُوَرُهُ مدائن الحِكَم، مدخله باب رحمة بسم الله الرحمٰن الرحيم، وقفٌ خاصٌّ لمخلوق في أحسن تقويم، واقِفَهُ رحمٰن، والموقوف عليه هو الانسان. وبالتَّوجَّه إلى هذا المطلب من أن العلم والعمل

به سر گفتار قر آن و نبي و وصي رسد که: «يَس والقرآن الحكيم» (أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة وأنت ياعليّ بابها) (انَّ درجات الجنّة علىٰ عدد آيات القرآن فاذاكان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن اقرأ وارق). قرآن حکيم است و آيات او حکمت است و حكمت بمهشت است و درجات بمهشت به عدد آيات قرآنندوجاني كمخكمت اندوخته است شهر بهشت است و ولايت در اين شهر. آرى ولايت در بمشت است، ولايت زبان قر آن است، ولايت معيار و مكيال انسانسنج است، و ميزان تقويم و تقدير ارزش انسانها است. پس هركس صحيفة وجود خودرا مطالعه كند که تا چه پایه قر آن است یعنی مدینه حکمت و شهر بمشت است. رسالهٔ «قر آن و انسان» ما را در این کلمه علیا، رتبه والاست.

يصنعان الانسان وجزاء النفس هو العمل وصورة كل إنسان في الاخرة تكون نتيجة عمله وغاية فعله في الدُّنِّيا، يصل إلى سِرٍّ مقولة القرآن والنَّبتي والوصيّ حيث: [يَس والقران الحكيم ــ أنا مدينة الحكمة وهي الجنّة وأنت يا عليُّ بابُها _ إن درجات الجنّة على عدد آيات القيران فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن إقرار ارق]. القرآن حيكية وآياته حكم والحكمة جنة ودرجات الجنة بعدد آيات القرآن والروح الذي إِدَّخَرَ الحكمة هو مدينة الجنّة والولاية باب هذه المدينة.نعم الولايةباب الجنة، الولاية لسان القرآن، الولاية معيار ومكيال الانسان وميزان تقويم وتقدير قيمة الناس، إذن فليطالع كل شخص صحيفة وجوده حتّى يرى أنه إلى أيّ حدٍّ هو قرأنٌ أي مدينةً الحكمة ومدينة الجنّة. رسالتنا [قرآن وإنسان] (القرآن والانسان) ذات رتبة رفيعة في هذه الكلمة العليا. **۱۰**۷

۹۹ ـ آن که در ارتباط بي تکيّف و بي قياس خود با يروردگارش درست بينديشد، دريابد كه صلوة سبب مشاهده است و مشاهده محبوب قرّة عين محب است، لذا رسول الله صلَّىٰ الله عليه و آله و سلَّم فرمود: «جعلت قرّة عيني في الصلّوة». زيرا كه صلوٰة مناجِات بين حق تعالى و عبد اوست، و چون صلوة متاجات است ذكر حقّ است، و ذاکر حق همنشين حقّ است و حقّ جليس اوست، و کسي که جليس ڏاگر خود است او را مي بيند و الا جليس او نيست، لذا وصي (عليه السلام) فرمود: «لم أعبد ربّاً لم أرّهُ» پس صلوة مشاهده ورؤيت است، يعنى مشاهدة عياني روحاني وشهود روحىدر مقام جمعياست، ورؤيت عيني در مظاهر فرقي است؛ به عبارت اخصر: مشاهده در مقام جمعی است، ورؤيت در مظاهر فرقي. پس اگر مصلّي صاحب بصر وعرفان نباشد که نداند حقَّتعالي براي هرچيز واز هر چيز متجلّى است، حقرا نمىبيند.

٩٩ - من يتفكّر جيّداً في ارتباطه الخالي من التكيُّف والقياس مع ربَّه، يكشف أنَّ الصلاة سببٌ للمشاهدة ومشاهدة المحبوب قوّة عين المُحِبّ، لذا قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: [جُعِلَت قرة عيني في الصلاة] لإن الصلاة مناجاة بين الحق تعالى وعبده، ولما كانت الصلاق مناجاة كانت ذكرَ الحقِّ، وذاكر الحقّ جليس الحقّ والجقّ جليسه، و من يكسن جليسَ ذاكره فهو يراه وإلالم يكن جليسه، لذا قال الوصيّ عليه السلام: [لم أعبد ربّاً لم أره] إذن الصلاة مشاهدة ورؤية، اي مشاهدة عيانيّة روحانيّة وشهود روحتي في المقام الجمعتي، ورؤية عينيّة في المظاهر الفرقيّة. بعبارة أخصر: [هي مشاهدة في المقام الجمعي، ورؤية في المظاهر الفرقيّة]. إذن إذا لم يكن المصلّي ذا بصر وعرفانٍ بحيث لايعلم أنّ الحقّ تعالىٰ مُتَجَل لكل شيء ومن كل شيء، لم يمكنه أن يرى الحق. ۱.٩

۱۰۰ _ آن که در ارزش تکوینی انسان تعقّل کند، او را مکيال هر چيز و ميزان قدر و قيمت آن داند، يعني علم و حس انساني را معيار معلومات و محسوسات یابد، و ارزش هر موجود را به وجود انسان و بهره بردن وي از آن و به تمدّن جامعه انساني وابسته بيند. این انسان است که در جمیع موجودات و در همه عوالم و مراتب سپر علمي مي نمايد، و وي را مقام وقوف نيست و به هر رتبه و درجهاي كه رسيده است در آن مرتبة توقف تمي كند وبه مرحله بالاتر عروج مي يابد، و متصف به صفات كماليه جميع موجودات مي گردد، و بر همه تسلّط مي يابد، وبه حقيقة الحقائق كه حيات مطلق و جمال و جلال مطلق است می رسد، وبه اذن او که اذن فعلی و اتصاف كمالات وجودي است، ميتواند در ماده كائنات تصرف كندورت انساني شودو خليفة الله گرددو کار خدائي کند؛ والسلام. ۱۱۰

۱۰۰ - من يتعقّل في قيمة الانسان التكوينية، يجده مكيال وميزان قدر وقيمة كل شيء، اي يجد العلم والحس إلانساني معيار المعلومات والمحسوسات، ويرئي قيمة كل موجود مرتبطا بوجود الانسان واستفادته (أي الانسان) منه وبالمجتمع الإنساني. هذا هو الانسان (فقط) الذي يسير سيراً علميّاً في جميع الموجودات وفي جميع العوالم والمراتب، وليس له مقام الوقوف و(إذا) وصل إلى أي رتبة ودرجة لايتوقف في تلك المرتبة ويعرج إلى مرحلة أرفع، ويصبح متصفا بالصِّفات الكماليَّة لجميع الموجودات، ويتسلّط على الجميع، ويصل إلىٰ حقيقة الحقائق التي هي الحياة المطلقة والجمال المطلق والجلال المطلق، وبإذنه الذي هو إذنَّ فعليَّ واتصاف بالكمالات الوجوديّة، يستطيع ان يتصرف في مادة الكائنات ويصبح ربّا إنسانيّا ويصير خليفة الله ويقوم بفعل إلهتي. والسلام. 111

